البيان
القارئ دائماً
Daily Al Bayan
AlBayanNews | albayanonline | AlBayanNews | AlBayanNews
www.albayan.ae
الأربعاء
العدد 13300
16 صفر 1438 هـ
16 نوفمبر 2016م

التسامح

رسالة التسامح من محمد بن راشد للأجيال القادمة

مجتمع متسامح مترابط متلاحم لحماية إرث زايد

زايد استضاف الجميع في مجلسه على اختلاف أصولهم وقبائلهم وطوائفهم ومذاهبهم وحتى دياناتهم. أعطى الجميع... وعلّم الجميع... وأحب الجميع... فأحبوه

محمد بن راشد آل مكتوم

وجّه رسالة «من القلب» بمناسبة اليوم العالمي للتسامح وخصّ فيها الشباب

محمد بن راشد: نفاخر العالم بأننا دولة يعيش فيها جميع البشر بمحبة حقيقية

دبي - البيان

وجّه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، رسالة بمناسبة اليوم العالمي للتسامح، وصفها سموه بأنها كلمات من القلب للإخوة المواطنين والمقيمين، وقال سموه: «يحتفي العالم اليوم بيوم التسامح العالمي وبهذه المناسبة أحببت أن أوجه كلمات من القلب للإخوة المواطنين والمقيمين، وأخص منهم جيل الشباب».

وأكد سموه في رسالته «أن أكثر ما نفاخر به الناس والعالم عندما نسافر ليس ارتفاع مبانينا ولا اتساع شوارعنا ولا ضخامة أسواقنا بل نفاخرهم بتسامح دولة الإمارات، نفاخرهم بأننا دولة يعيش فيها جميع البشر، على اختلافاتهم التي خلقهم الله عليها، بمحبة حقيقية وتسامح حقيقي.. يعيشون ويعملون معاً لبناء مستقبل أبنائهم دون خوف من تعصب أو كراهية أو تمييز عنصري أو تفرقة بناء على لون أو دين أو طائفة أو عرق».

واستحضر صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ذكرياته في مجلس والده المغفور له بإذن الله الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم، رحمه الله، الذي كان يشهده منذ أكثر من أربعة عقود، حيث أكد سموه أنه كان يشهد حضور المواطنين والمقيمين من مختلف الديانات والجنسيات والثقافات وكان أقربهم مجلساً من المغفور له الشيخ راشد هم أكثرهم خدمة وعملاً وتأثيراً في مجاله.

وقال سموه: «ما زالت ذكرياتي عن مجلس والدي الشيخ راشد، رحمه الله، منذ أكثر من أربعة عقود حاضرة في ذهني لليوم... ذكرياتي عن شكل المجلس وطبيعة رواده.. كان المجلس يضم المواطنين من صغيرهم وكبيرهم حاضرهم وباديهم... مواطنين من قبائل مختلفة ومن مذاهب وطوائف مختلفة ومن أصول وأعراق مختلفة أيضاً... لكنهم جميعاً مواطنون أمام راشد... لهم جميعاً القدر ذاته من الاحترام والتقدير والحقوق والواجبات وحتى الهبات، وكان أقربهم من راشد مجلساً أكثرهم خدمة وعملاً وتأثيراً في مجاله.. ولم يكن المقيمون الذي يحضرون مجلس راشد بأقل من مواطنيه، مقيمون من مختلف الديانات والجنسيات والثقافات احتضنهم مجلس راشد، واحتضنتهم دبي، فقابلوا ذلك بمحبة وعرفان وولاء نعرفه فيهم وفي أبنائهم حتى اليوم».

تقدير الناس

واستذكر سموه أيام المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بعد الاتحاد، وقربه من مجلسه، واصفاً سموه علاقته بالمغفور له الشيخ زايد بأنها علاقة الابن بأبيه والطالب بمعلمه، مشيراً سموه إلى أن مجلسه وحديثه وتعامله مع الناس كان مدرسة بحد ذاتها، مؤكداً سموه أنه استضاف الجميع في مجلسه وأعطى الجميع، وعلّم الجميع، وأحب الجميع، فأحبوه على اختلافاتهم ودعوا له جميعاً بعد رحيله بل وأورثوا حب زايد لأبنائهم وأحفادهم.

وقال سموه: «بعد الاتحاد عرفت زايد، طيب الله ثراه، عن قرب ونشأت بيني وبينه علاقة الابن بأبيه والطالب بمعلمه.. عرفت مجلسه وعرفت أخلاقه وعرفت تقديره للناس، مجلسه كان مدرسة، وحديثه كان مدرسة، وتعامله مع الناس مدرسة.

زايد استضاف الجميع في مجلسه على اختلاف أصولهم وقبائلهم وطوائفهم ومذاهبهم وحتى دياناتهم.. زايد أعطى الجميع، وعلّم الجميع، وأحب الجميع، فأحبوه جميعهم على اختلافاتهم ودعوا له جميعاً بعد رحيله بل وأورثوا حب زايد لأبنائهم وأحفادهم.. هذا هو ميراث زايد وراشد.. أعظم ما تركه لنا زايد وراشد هي هذه القيم وهذه الروح وهذه الأخلاق».

نفخر بتسامحنا

وعبّر صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم عن فخره واعتزازه بقيم الإمارات والتسامح على أرضها والتعايش بين القاطنين من مواطنين ومقيمين بمحبة حقيقية وتسامح حقيقي والعمل معاً لبناء مستقبل أبنائهم دون خوف من تعصب أو كراهية أو تمييز عنصري أو تفرقة بناء على لون أو دين أو طائفة أو عرق، مشدداً سموه أن هذا الفخر أمام العالم بهذه القيم لا يوازيه فخرنا بارتفاع مبانينا ولا اتساع شوارعنا ولا ضخامة أسواقنا.

وقال سموه: «أكثر ما نفاخر به الناس والعالم عندما نسافر ليس ارتفاع مبانينا ولا اتساع شوارعنا ولا ضخامة أسواقنا بل نفاخرهم بتسامح دولة الإمارات، نفاخرهم بأننا دولة يعيش فيها جميع البشر، على اختلافاتهم التي خلقهم الله عليها، بمحبة حقيقية وتسامح حقيقي.. يعيشون ويعملون معاً لبناء مستقبل أبنائهم دون خوف من تعصب أو كراهية أو تمييز عنصري أو تفرقة بناء على لون أو دين أو طائفة أو عرق».

قيم دخيلة

ولفت سموه النظر إلى رفض دولة الإمارات قيادة وشعباً لكل ما يعكر صفو التسامح على أرضنا والتي تحملها بين الحين والآخر بعض مواقع التواصل الاجتماعي، مشدداً سموه على أن الإمارات لا تفرق بين الناس ولا تهين أحداً بناء على أصله أو طائفته أو دولته، ولا ترى الناس إلا سواسية كما خلقهم الله.. فلا فضل لأحد على غيره إلا بعمله وأخلاقه والتزامه بقانوننا ودستورنا واحترامه لدولتنا، موضحاً سموه أن «عيال زايد» لا يحملون اسمه وحرصه على وطنه فقط بل يحملون أيضاً قيمه وأخلاقه وسعة صدره وتسامحه وحبه للناس... كل الناس.

وأشار سموه إلى عدم استغرابه من توجيه صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، بإضافة مادة التربية الأخلاقية في المدارس، لأن سموه يريد أن يرى أخلاق زايد والقيم التي أنشأه عليها في جميع أبناء وبنات الإمارات.

وقال سموه في رسالته: أقول ذلك وقد لاحظت في الفترات الأخيرة وخاصة على بعض وسائل التواصل ما يعكر هذا التسامح التي تعيشه دولة الإمارات، نحن لا نفرق بين الناس ولا نهين أحداً بناء على أصله أو طائفته أو دولته، ولا نرى الناس إلا سواسية كما خلقهم الله.. لا فضل لأحد على غيره إلا بعمله وأخلاقه والتزامه بقانوننا ودستورنا واحترامه لدولتنا.

نحن جميعاً «عيال زايد»، وعيال زايد لا يحملون اسمه وحرصه على وطنه فقط بل يحملون أيضاً قيمه وأخلاقه وسعة صدره وتسامحه وحبه للناس... كل الناس. أورث زايد هذه الأخلاق لشعب الإمارات ولا أستغرب عندما وجّه أخي محمد بن زايد بإضافة مادة التربية الأخلاقية لمدارسنا لأنه يريد أن يرى أخلاق زايد والقيم التي أنشأه عليها في جميع أبناء وبنات الإمارات.

وريث الحكمة

وفي رسالته بمناسبة اليوم العالمي للتسامح تحدث سموه عن قانون مكافحة التمييز والكراهية الذي أصدره صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، انطلاقاً من كونه وريث حكمة وتسامح زايد، مشيراً إلى ما تضمنه القانون من المواد الرادعة ما يصون المجتمع ويحفظ إرث زايد لنا وللأجيال القادمة.

وأكد سموه أنه وجّه معالي الشيخة لبنى بنت خالد القاسمي وزيرة دولة للتسامح بمتابعة تنفيذ هذا القانون وخاصة على وسائل التواصل الاجتماعي، مشدداً سموه أنه لا حصانة أمام هذا القانون لأحد صغير أو كبير موظف أو مسؤول لأن مصلحتنا جميعاً هي أن نحافظ على سمعة دولتنا وترسيخ مجتمع متسامح مترابط متلاحم وحماية إرث زايد وحماية الإمارات وأهم مكتسبات الإمارات المتمثلة في قيمها وأخلاقها ومبادئها التي يحترمنا العالم من أجلها.

وقال سموه: «أيها الإخوة والأخوات... أصدر خليفة بن زايد، حفظه الله، رئيس الدولة ووريث حكمة زايد وتسامح زايد قبل فترة قانوناً لمكافحة التمييز والكراهية وفيه من المواد الرادعة ما يصون المجتمع وما يحفظ إرث زايد لنا وللأجيال القادمة.

وتوجيهاتنا لوزيرة التسامح بمتابعة تنفيذ هذا القانون وخاصة على وسائل التواصل الاجتماعي، لا نريد إثارة نعرات طائفية أو عنصرية أو مذهبية في مجتمعنا ولا نريد خلق فتن بين الناس ولا نريد أي تمييز بناء على لون أو طائفة أو أصل.. نوجه الوزيرة بمتابعة تطبيق القانون ولا حصانة لأحد صغير أو كبير موظف أو مسؤول لأن مصلحتنا جميعاً هي أن نحافظ على سمعة دولتنا... مصلحتنا في ترسيخ مجتمع متسامح مترابط متلاحم... مصلحتنا جميعاً في حماية إرث زايد... مصلحتنا جميعاً حماية الإمارات وأهم مكتسبات الإمارات هي قيمها وأخلاقها ومبادئها التي يحترمنا العالم من أجلها والتي نريد أن ننقلها للأجيال القادمة بإذن الله».

وختم سموه رسالته بقوله: «وفقني الله وجميع إخواني وأخواتي المواطنين والمقيمين لكل ما فيه خير ومصلحة هذا البلد العظيم».

التسامح في الإمارات شعار ونهج وسياسة عمل

دبي. البيان

اهتمت دولة الإمارات العربية المتحدة بالاحتفاء باليوم العالمي للتسامح اهتماماً وترحيباً يعكس مدى تكريس ورسوخ نهج التسامح والوئام والمودة في سياسات دولة الإمارات منذ تأسيسها، وفي فكر وسلوك قياداتها الحكيمة المؤسسة وقياداتها الرشيدة الحالية، وهذا ما عكسته بوضوح رسالة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، بمناسبة اليوم العالمي للتسامح، والتي بدأها سموه بإعطاء صورة ونموذج رائع لمجتمع التسامح البسيط الذي كانت تعيشه دولة الإمارات منذ بداية تأسيسها، وكان يعيشه مجتمع الإمارات قبل الاتحاد وبعده، وضرب سموه مثلاً بمجلس والده المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم، طيب الله ثراه، الذي كان يضم المواطنين صغيرهم وكبيرهم حاضرهم وباديهم من مختلف القبائل والمذاهب والطوائف والأصول والأعراق، وكذلك من غير المواطنين من المقيمين من مختلف الجنسيات والديانات والثقافات، إنه نموذج مصغر لمجتمع دولة الإمارات الذي نعيشه الآن والذي يضم إلى جانب المواطنين أكثر من 200 جنسية من مختلف الديانات والثقافات والأعراق، الجميع يعيشون في تسامح وأمن ووئام وحسن جوار.

إنه حقاً لأمر رائع ومثير للاهتمام أن هذه الدولة الفتية التي أبهرت العالم بإنجازاتها، وحققت الريادة العالمية في العديد من المجالات، وعلت أبراجها فوق كل أبراج العالم، تقف اليوم لتفتخر بما تراه أكثر أهمية من كل الإنجازات المادية، وهو ما عبر عنه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد، بقوله: «أكثر ما نفاخر به الناس والعالم عندما نسافر ليس ارتفاع مبانينا ولا اتساع شوارعنا ولا ضخامة أسواقنا بل نفاخرهم بتسامح دولة الإمارات»، إنها أسمى معاني الإنسانية تتجسد في نهج وسياسة دولة كرست قياداتها كل جهودها من أجل خير وإسعاد شعبها ومن أجل خير البشرية جمعاء، هذا النهج الذي لا يتحقق بدون التسامح، وهو النهج الذي تحول إلى واقع تطبيقي تكفله التشريعات القانونية في هذه الدولة، وأبرزها قانون مكافحة التمييز والكراهية الذي أصدره صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، ووريث حكمة زايد وحامل راية تسامح زايد، هذا القانون الذي يحتوي مواد رادعة تصون المجتمع من نزعات التطرف وكراهية الآخر.

لقد تحول نهج التسامح في دولة الإمارات إلى سياسة دولة وعمل حكومة تضم وزارة خاصة للتسامح، وانعكس ذلك في «البرنامج الوطني للتسامح» الذي اعتمده مجلس الوزراء في يونيو الماضي، والذي تتمحور بنوده حول: مجتمع إماراتي يرسخ قيم التسامح والتعددية الثقافية، وينبذ التمييز والكراهية والتعصب، وتتلخص رسالته في لعب دور رائد في تعزيز قيم التسامح والتعددية الثقافية وقبول الآخر، ونبذ التمييز والكراهية والتعصب فكراً وتعليماً وسلوكاً في المجتمع من خلال برامج وطنية بالشراكة مع مختلف الجهات المحلية والإقليمية والدولية، وتتمحور القيم العامة للبرنامج حول احترام التنوع الديني والثقافي، والحوار والتعايش، والنزاهة والشفافية، والتواصل الفعال، والابتكار والمبادرة. كما سيتم إطلاق الميثاق الإماراتي في التسامح والتعايش والسلام، وهو بمثابة مجموعة من الموثائق المرتبطة بالمواطنين والمقيمين، والتي تهدف إلى تعزيز التسامح والتعايش وقبول الآخر واحترام التنوع الثقافي، ونبذ العنف والتطرف والعنصرية، بالإضافة إلى إنشاء مركز الإمارات للتسامح، والذي سيعنى بإعداد الدراسات والبحوث المختصة، والتي ترتكز على تأصيل وتعزيز التسامح واحترام الآخرين وضمان استمراريته في المجتمع، بالتوازي مع رصد كل أشكال العصبية والكراهية والتطرف وعدم قبول الآخر، فضلاً عن دور المركز في توفير المحتوى العلمي والثقافي حول التسامح وأفضل ممارساته في حياتنا اليومية.

وهناك اهتمام خاص بالشباب الذين خصهم صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم في توجيه رسالته، هذه الفئة التي توليها قيادة دولة الإمارات الحكيمة أولوية واهتماماً خاصاً، حيث يهدف البرنامج الوطني للتسامح إلى تعزيز قيم التسامح لدى الشباب ووقايتهم من التعصب والتطرف، ومراجعة المناهج الدراسية بالتعاون مع الجهات المختصة، ومتابعة إعداد مقررات دراسية تعزز التسامح وترسخ القيم الصحيحة للدين الإسلامي عند الشباب، كما سينظم البرنامج الوطني للتسامح قمّة رواد التسامح، وهي قمة مخصصة لجمع الروّاد في قطاع التواصل الاجتماعي والمميزين على مستوى الفئات العمرية الشبابية في مجالات الإعلام والثقافة وغيرها.

في الوقت ذاته، يُعنى البرنامج الوطني للتسامح بترسيخ دور الأسرة المترابطة في بناء المجتمع الإماراتي، وذلك من خلال إطلاق مبادرات مشتركة مع وزارة الداخلية تختص بفئات المجتمع المختلفة خصوصاً فئة المحكومين، وإطلاق مبادرات مشتركة مع وزارة تنمية المجتمع تختص بفئات المجتمع المختلفة خصوصاً فئة المتزوجين، وكذلك إطلاق مبادرات مشتركة مع وزارة الثقافة وتنمية المعرفة تختص بفئات المجتمع المختلفة، وإطلاق مبادرات مشتركة مع وزارة التربية والتعليم تختص بالمعلمين والطلاب، بالإضافة إلى إطلاق مبادرات مشتركة مع الهيئة العامة للشؤون الإسلامية والأوقاف تختص بفئات المجتمع المختلفة، وإطلاق مبادرات مشتركة مع مؤسسة التنمية الأسرية تختص بفئات المجتمع المختلفة خصوصاً فئة الأمهات. هكذا يتحول فكر وقيم ومبادئ التسامح إلى نهج حياة وبرنامج عمل وجوهر وعمق سياسة دولة الإمارات التي كانت ومازالت وستظل يُضرب بها المثل كنموذج للتسامح والقيم الإنسانية الحضارية الراقية.

كان مجلس الشيخ راشد رحمه الله يضم المواطنين صغيرهم وكبيرهم، حاضرهم وباديهم... مواطنين من قبائل مختلفة، ومن مذاهب مختلفة، ومن أصول وأعراق مختلفة أيضاً... لكنهم جميعاً مواطنون أمام راشد.

محمد بن راشد آل مكتوم

في تدوينات لسموه بمناسبة اليوم العالمي للتسامح

محمد بن زايد: ستظل الإمارات دولة محبة معطاءة متسامحة فهذا قدرها ونهجها الذي رسمه المؤسسون

- رسالة أخي محمد بن راشد إلى قلب كل محب للإمارات عمقت الرؤية الوطنية للتسامح
- دولتنا آمنت بضرورة بسط قيم السلام حتى غدت أنموذجاً متفرداً ووطناً للمحبة
- نستذكر إرث زايد الإنساني الذي حمل قيماً وثوابت ما زالت تنمو وتقود جميع خططنا
- الإمارات ماضية في نهجها المنفتح وثوابتها القائمة على التسامح والتعايش

دبي - البيان

أكد صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، أن الإمارات ماضية في نهجها المنفتح وثوابتها القائمة على التسامح والتعايش، وقال: «إن دولتنا آمنت بضرورة بسط قيم السلام والتعايش والتسامح، حتى غدت أنموذجاً متفرداً ووطناً للمحبة، تتوحد وتتآلف فيه القلوب والعقول».

جاء ذلك في تدوينات لسموه عبر صفحته في موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، بمناسبة اليوم العالمي للتسامح. وقال سموه: «في يوم التسامح نستذكر إرث زايد الإنساني، ذلك الإرث الخالد الذي حمل قيماً وثوابت ما زالت تتطور وتنمو، وتقود جميع خططنا ومبادراتنا».

وأضاف: «حوّلت الإمارات التعدد والتنوع الثقافي الذي تحتضنه على أرضها إلى استثمار فاعل وقيمة مضافة إلى موارد النمو والتقدم والازدهار».

وقال سموه: «مثلما وصلت رسالة أخي محمد بن راشد إلى قلب كل محب للإمارات بما حملته من معان وقيم سامية، فإنها بالمثل عمقت الرؤية الوطنية للتسامح وأثرتها».وختم سموه تدويناته: «ستظل الإمارات دولة محبة معطاءة متسامحة، فهذا قدرها ونهجها الذي رسمه المؤسسون الأوائل، وإرثها الحضاري الذي نستكمله بكم ومعكم».

شعب الإمارات يتواصل مع العالم بأسمى معاني التراحم

للجاليات المقيمة على أرض الدولة حرية تكوين جمعياتها الثقافية أو أنشطتها الاقتصادية

أبوظبي. مصطفى خليفة

أكد تقرير لوزارة الخارجية والتعاون الدولي أن شعب دولة الإمارات يتمتع بقيم التسامح والترابط والتآخي مع مختلف الشعوب والأجناس منذ الأزل، وذلك نابع من قيم تعاليم الدين الإسلامي ومن واقع الاتصال والتعامل التجاري مع مختلف دول العالم، حيث تعد الدولة نقطة التقاء بين الغرب والشرق ومنطقة تواصل تجاري وحضاري مع العالم لذا فإن المواطنين والمقيمين على أرض الدولة يشجبون كل مظاهر التمييز والتطرف ويعيشون بتواصل دائم وترابط مستمر بكل معاني التراحم الإنساني، وتخلو الحياة اليومية من أي تصرفات تسيئ للقيم السامية.

وأوضح التقرير أنه بالإضافة إلى ذلك فإن للجاليات المقيمة على أرض الدولة حرية تكوين جمعياتها الثقافية أو أنشطتها الاقتصادية تحت قانون الجمعيات والمؤسسات ذات النفع العام مثل الجمعية الأردنية وجمعية السيدات الهنديات وجمعية المرأة السودانية والمركز الهندي الإسلامي ونادي جمهورية مصر العربية، كما يوجد أكثر من مجلس اقتصادي يضم مختلف رجال الأعمال والمستثمرين.

حقوق الإنسان

وأشار إلى أن الإمارات منذ تأسيسها في عام 1971 دأبت على شجب وإدانة جميع أشكال التمييز العنصري والتفرقة العنصرية في مواقفها السياسية في جميع المحافل الدولية والإقليمية، كما ترفض التعامل مع أي دولة تطبق هذه السياسات انطلاقاً من حرصها الدائم على تعزيز مبادئ حقوق الإنسان. وأكد التقرير أن دستور الدول اهتدى في معالجته للحقوق والحريات العامة بالحقوق والحريات والضمانات التي وردت في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والاتفاقيات الدولية المختصة فاشتمل على أغلبية الحقوق الواردة في تلك الوثائق حيث خصص الدستور الباب الثالث منه للحقوق والحريات والواجبات العامة في مواده ومنها ما جاء في المادة (25) بأن جميع الأفراد لدى القانون سواء، ولا تمييز بين مواطني الاتحاد بسبب الأصل أو الموطن أو العقيدة الدينية أو المركز الاجتماعي. كما كفلت المادة 26 من الدستور الحرية الشخصية لجميع المواطنين ولا يجوز القبض على أحد أو تفتيشه أو حجزه إلا وفق أحكام القانون، إلى جانب كفالة حقوق التنقل والإقامة والرأي والتعبير وحرية العبادة وإقامة الشعائر الدينية. فيما أكدت المادة (40) على أن: يتمتع الأجانب في الدولة بالحقوق والحريات المقررة في المواثيق الدولية أو المعاهدات والاتفاقيات التي يكون الاتحاد طرفا فيها وعليهم الواجبات المقابلة لها.

وتساهم الإمارات في الجهود الدولية الرامية إلى مكافحة التطرف العنيف وتعزيز التسامح الديني في العالم عبر المشاركة في رئاسة مجموعة العمل المعنية بمكافحة التطرف العنيف والتابعة للمنتدى الدولي لمكافحة الإرهاب، كما تستضيف المركز الدولي للتميز في مكافحة التطرف العنيف «هداية» وهو مركز مستقل ومتعدد الأطراف «مركز للفكر والفعل» متخصص في التدريب والحوار، والتعاون، والبحث للتصدي للتطرف العنيف بكافة أشكاله.

وفي أبريل 2015، استضافت أبوظبي «المنتدى الثاني لتعزيز السلم في المجتمعات المسلمة»، والذي يسعى إلى تعزيز رسالة أن «الإسلام هو دين السلام ويرتكز على أساس من قيم التسامح ومراعاة حقوق الإنسان وتعزيز السلم في المجتمعات الإسلامية.

نهج ورؤية

في 19 يوليو من عام 2014، أعلنت الإمارات إنشاء «مجلس حكماء المسلمين»، وهو عبارة عن هيئة دولية مستقلة تتألف من أربعة عشر عالماً من علماء المسلمين يهدف إلى تعزيز القيم الإسلامية والممارسات المتسامحة التي تشكل جوهر العقيدة الإسلامية ولم شمل الأمة وتجنيبها الصراع والانقسام والتشرذم، وهذا ما يتوافق مع نهج دولة الإمارات العربية المتحدة في ترسيخ قيم التعايش المشترك وإعلاء قيم الحوار والتسامح ونبذ العنف والتشدد. وتمول الإمارات مشروعاً بقيمة 20 مليون دولار لتدريب الأئمة في المناطق الريفية في أفغانستان بشأن التعاليم الصحيحة والمعتدلة للإسلام، كما أطلقت الدولة «مركز صواب» في أبوظبي، وهو مبادرة مشتركة من قبل حكومتي الإمارات والولايات المتحدة، وذلك في يوليو من العام الماضي بوصفه مركزاً للاتصالات الرقمية لمواجهة دعاية «داعش» وجهودها في التجنيد عن طريق إرسال صوت إلى ملايين المسلمين وغيرهم في جميع أنحاء العالم أن يقفوا متحدين ضد الإرهاب.

وشكلت الإمارات مؤخراً «مجموعة اتصال دولية لمكافحة التطرف» لتطوير ونشر حلول ملموسة وأفضل الممارسات في مجال مكافحة التطرف، تظهر هذه المبادرات التزام الإمارات المتين والدائم بإنشاء مجتمع معتدل ومتسامح يستمد جذوره من تاريخ الإمارات العربية المتحدة وتقاليدها الراسخة، حيث لا مكان للتطرف ولا مستقبل له. وبدأ مركز صواب نشاطه في 8 يوليو من العام 2015 من خلال تقديم مواده باللغتين العربية والإنجليزية عبر «تويتر» وقد عمل المركز منذ إطلاقه على توسيع نشاطاته عبر مواقع ومنابر التواصل الاجتماعي الأخرى ومن ضمنها إنستجرام وموقع اليوتيوب والفيس بوك. وسجل النهج الذي يتبعه المركز في الطرح والذي يعتمد على المصداقية وكشف الحقائق بعيداً عن المهاترات، نجاحات مبهرة في فترة زمنية قصيرة حيث تمكن «صواب» من تحقيق أرقام تفاعلية كبيرة مع جمهوره فقد تجاوز عدد المشاهدات لحملاته 150 مليون مشاهدة فيما سجل ما يزيد على 6 آلاف تغريدة و213 ألف متابع حول العالم.

مواقع التواصل

لاقت الحملات التي أطلقها «صواب» دعماً كبيراً من رواد التواصل الاجتماعي عبر العديد من الوسوم التي ساعدت على انتشارها ورواجها في العديد من بلدان المنطقة حتى أن بعضها احتل صدارة أكثر الوسوم رواجاً. ويستمر مركز صواب مع شركائه في تحفيز وبناء شبكة قوية يستطيع من خلالها المتابعون على الإنترنت التعبير عن قيمهم التي ترفض العنف وتعزز الدعوة إلى السلام وإلى بناء المجتمعات التكاملية بالتزامن مع مشاركتهم بآرائهم ودخولهم في حوارات خاصة بالتعايش السلمي والوحدة.

لم يكن المقيمون الذين يحضرون مجلس راشد بأقل من مواطنيه.. مقيمون من مختلف الديانات والجنسيات والثقافات، احتضنهم مجلس راشد.. واحتضنتهم دبي... فقابلوا ذلك بمحبة وعرفان وولاء نعرفه فيهم وفي أبنائهم حتى اليوم.

محمد بن راشد آل مكتوم

حمدان بن محمد: التسامح رسالتنا ضد الكراهية والعنصرية

دبي - البيان

أكد سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي، أن دولة الإمارات بشهادة الجميع منارة للتسامح العالمي، بفضل ما غرسه المغفور لهما الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان والشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم، في أبناء الإمارات من قيم أصيلة وأخلاق نبيلة، وقال سموه إن «التسامح رسالتنا ضد الكراهية والعنصرية».

جاء ذلك في تدوينات لسموه عبر صفحته في موقع التواصل الاجتماعي «تويتر».

وقال سموه: «رسالة الإمارات للعالم كانت دائماً رسالة تسامح وتعايش وسلام، ورسالة التسامح لمحمد بن راشد اليوم واضحة، لا للكراهية والعنصرية والمذهبية».

وأضاف: «التسامح هو ضمانة أساسية لتحقيق التعايش والانسجام لكل من يعيش على أرضنا الطيبة، التسامح رسالتنا ضد الكراهية والعنصرية».

وأشاد سموه بتعيين حكومة الإمارات لوزيرة دولة للتسامح وإصدار قانون لمكافحة التمييز والكراهية، وقال: «كانت لنا الريادة في تعيين وزيرة دولة للتسامح وإصدار قانون لمكافحة التمييز والكراهية، والهدف الأسمى لذلك ترسيخ التسامح قيمةً أساسية في مجتمعنا».

وختم سموه تدويناته بالقول: «التجربة الإماراتية، عبر إطلاق جائزة محمد بن راشد للتسامح وتأسيس المعهد الدولي للتسامح، تهدف إلى تعزيز قيم التسامح بين الشعوب والأجيال الجديدة».

هزاع بن زايد: التسامح في الإمارات استراتيجية مستقبل

- التسامح برنامج عمل دائم التطور وقناعة وممارسة لا شعارات أو أطراً نظرية
- نحن أحوج ما نكون إلى نشر ثقافة التعايش والسلام وإقامة جسور التواصل
- رعاية دير صير بني ياس تؤكد الموروث الحضاري العميق الذي تتمتع فيه دولتنا

أبوظبي - وام

أكد سمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان نائب رئيس المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي، أن دولة الإمارات، أدركت منذ فجر قيام الدولة، على يد المغفور له، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، مدى الأهمية الجوهرية لقيم التسامح في عملية بناء الدولة.

وذلك في مقال سموه بعنوان «الإمارات والتسامح: استراتيجية للمستقبل وبرنامج عمل دائم»، بمناسبة اليوم العالمي للتسامح، وفي ما يلي نصه:

في هذا اليوم، يحتفي العالم أجمع بالتسامح، بوصفه قيمة إنسانية سامية، ومبدأ من المبادئ الجامعة بين البشر بمختلف جنسياتهم وأعراقهم ودياناتهم وانتماءاتهم السياسية والثقافية، لكنّ اليوم العالمي للتسامح، يتجاوز البعد الاحتفالي، لينتقل إلى منطق الحاجة والضرورة. فقد أدركت البشرية، أن المسيرة الحضارية للإنسان، باتت أكثر من أي وقت مضى، مهددة بمختلف أسباب النزاع والتصارع الناتجة عن غياب ثقافة التسامح، وعن سعي بعض الجماعات إلى العودة بالزمن إلى الوراء، وهدم ما حققه الإنسان المعاصر من تقدم في مختلف الميادين، ولا سيما في مجال الانفتاح على الآخر، وبناء جسور التواصل والتآخي والتعاون.. من هنا، يكتسب هذا اليوم أهمية مضاعفة، خصوصاً أمام التطورات التي شهدتها السنوات الأخيرة، والتي تتطلب المزيد من العمل المشترك والجاد، لكي تنتصر قيم العقلانية والتسامح على الظلامية والكراهية العمياء.

إننا في دولة الإمارات العربية المتحدة، أدركنا، ومنذ فجر قيام الدولة، على يد الراحل الكبير، المغفور له، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، مدى الأهمية الجوهرية لقيم التسامح في عملية بناء الدولة، إذ كان التحدي منذ البداية، يتمثل في إيجاد منظومة قيمية وثقافية، تجمع البشر من شتى الجنسيات والثقافات والمشارب، تحت راية التنمية والعمل التراكمي البناء، فكان الشيخ زايد يتخذ من كل مناسبة، وعند كل منعطف، فرصة يظهر من خلالها، وبالمثال الحي، أن التسامح ليس مجرد فكرة أو شعور، بل هو فلسفة شاملة، وبرنامج عمل دائم التطور، وهو قناعة وممارسة، وخطوات عملية، لا شعارات أو أطراً نظرية فحسب.

وها هي دولة الإمارات، ومع احتفال العالم بيوم التسامح، تتصدر المشهد العالمي بمبادرات ورؤى وقوانين عملية ملموسة، لتتحول قبلة تتجه إليها الأنظار، ذلك أن هذه المسيرة الإماراتية، التي كلنا ثقة من نجاحها، ستكون بارقة أمل للعالم أجمع، ومثالاً حياً يؤكد أنه ما زال هناك ما يمكن فعله لتغيير المشهد وقلب المعادلة.

وما يجدر بنا التوقف عنده في هذا السياق، هو أن الإمارات لا تصدر في كل ما تقوم به من نظرة ذاتية أو مصلحة أحادية فحسب، بل إنها، وبقدر ما تراعي مصالحها، وتسعى إلى سعادة أبنائها ورفاههم، فإنها تتصرف بوصفها شريكاً في الإنسانية، وإن من واجبها الإسهام بكل ما من شأنه دفع قيم التنوير قدماً، لأنها الطريقة المثلى لمواجهة الإرهاب، ودحر تيارات التعصب، التي تتغذى على الكراهية، وتقتات من بناء الجدران والحواجز بين بني البشر، في وقت نحن أحوج ما نكون فيه إلى نشر ثقافة التعايش والسلام، وإقامة جسور التعاون والتواصل والتعايش والحوار، وهذه معاً تشكل المعنى الحقيقي للتسامح الذي نصبو جميعاً إليه.

وجاء إنشاء دولة الإمارات لوزارة التسامح، بتوجيهات صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، وبالرؤى الحكيمة لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، خطوة ضمن حزمة خطوات، وبادرات تكاملية تصب في الهدف نفسه، ألا وهو جعل التسامح استراتيجية للحاضر والمستقبل، وبرنامج عمل واضح الأركان، فلا نستطيع في هذا السياق، فصل إنشاء وزارة التسامح، وما رافقه من بادرات ومشاريع عن صدور قانون نبذ الكراهية، ولا فصل هذا الأخير عن إصدار قانون القراءة، ولا فصل القراءة عن بادرة التربية الأخلاقية، ولا هذه الأخيرة، عن شتى المشاريع الثقافية الضخمة، التي تنهض بها دولة الإمارات، إذ إنه بنشر الوعي والثقافة والقراءة، وبمراجعة المناهج التعليمية وتطويرها، وبإعلاء كلمة القانون، يصبح ممكناً أن نجعل التسامح وجهة للأمل والبناء عربياً وعالمياً، بدلاً من ترك الساحة خالية لكل ما هو مناقض للتسامح، عامل على تقويضه، ومعه تقويض أمل البشرية بحياة أفضل وأكثر خيراً وعدالة.

في يوم التسامح، تؤكد دولة الإمارات مضيها قدماً في هذا النهج الفريد، وكلنا ثقة من أن ثمار هذه الجهود سوف يجنيها أبناء الإمارات والأجيال القادمة، والمقيمون في الدولة، كما ستجنيها كل دولة ومجتمع وإنسان يتألم لما حل بالعديد من الدول والمجتمعات، بسبب نقص منسوب الأمل، وارتفاع منسوب اليأس، أو بسبب الغياب المتفاقم لقيم التسامح والاستغلال المقيت لحال اليأس بين الشباب تحديداً، تارة باسم الدين، وتارة باسم الأيديولوجيات السياسية الضيقة، لتوليد المزيد من التفرقة والعنف والتناحر بين بني البشر.

ولعل من المفيد في هذا السياق، أن نتوقف عند المثال الناصع الذي يشكله دير صير بني ياس في دولة الإمارات، ذلك الدير الذي يرجع تاريخه إلى القرن السابع للميلاد، والذي وجه الشيخ زايد بأفقه الحضاري الواسع، بالإعلان عنه وعده من العمارة الدينية للأديان السماوية التي تنتمي إلى أبي الأنبياء إبراهيم عليه السلام، وإن رعايته تؤكد الموروث الحضاري العميق، الذي تصدر عنه الإمارات في حاضرها المتصل بتاريخها، ومن هنا، كان قرار صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد بن آل نهيان، في الاهتمام بالدير التاريخي، والحفاظ عليه، والتعريف به، متكئاً في كل ذلك على تقاليد الراحل الكبير، الشيخ زايد، الذي رأى في هذا الدير معلماً ثقافياً حضارياً، يبرز العمق التاريخي للإنسان، وما تميزت به المجتمعات القديمة التي استوطنت المنطقة، والتي ما زال تاريخها مجسداً حتى اليوم، فقد كان الشيخ زايد، يؤكد باستمرار، أن التسامح قيمة تاريخية ضاربة الجذور في الإمارات، وليست أمراً عارضاً أو طارئاً، وكان ينطلق في ذلك من فهمه العميق لأفضل تجليات الإسلام في علاقته بالآخر، وتفاعله معه، ويستلهم حضارتنا التي رعت دور العبادة، وما فيها ومن فيها، لأننا جميعا ننتمي إلى إبراهيم، عليه السلام.

ولعل ذلك النصب التذكاري البارز أمام ديوان ولي عهد أبوظبي منذ عام 2008، والذي يضم تسع منحوتات، تمثل في مجموعها كلمة تسامح، يعبر أولاً في رمزيته عن مكانة التسامح في دولة الإمارات قديماً وحديثاً، ويعكس ثانياً، سعيها المستمر إلى نبذ التطرف والكراهية، ويرتبط في الوقت نفسه بذلك التنوع الحضاري والثقافي الضارب في القدم، منذ أن أعلن الشيخ زايد، عن دير صير بني ياس، الذي جعله جزءاً لا يتجزأ من تاريخ المنطقة وعمقها الحضاري.

لقد فات الكثيرين أن يروا المغزى الحقيقي من هذه الخطوات التي اتخذتها الإمارات نحو تعزيز التسامح وقيمه بالمبادرات والقوانين والبرامج الوطنية، وهو أننا نفعل ذلك لأنفسنا أولاً كإماراتيين، وربما حتى قبل أن نفعله للآخرين، ذلك أننا حين نعزز قيم التسامح بمثل هذه الخطوات، فإننا نسهم في زيادة منعة وصلابة المجتمع الإماراتي، ونراهن على بناء جيل متصالح مع ذاته، قدر تصالحه مع العالم، فالتسامح، ذلك المبدأ الإنساني العظيم، هو في الوقت نفسه استثمار بعيد المدى وبناء راسخ الأركان، يضمن الحفاظ على القيم الأساسية في هويتنا، وفي ديننا الحنيف، ويعيد إلى الإسلام نضارته وحيويته وسموه، بوصفه ديناً للإنسانية جمعاء، والمنارة الأولى والأهم على طريق قبول الآخر، والتعايش السلمي البناء بين الأمم والشعوب. وهذا ما يرمز إليه ذلك النصب القائم أمام ديوان ولي عهد أبوظبي.

ويبقى قوله تعالى: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا»، القاعدة والنبراس، والإمارات ماضية على هذا الطريق، ثابتة على منهجها، واثقة من نجاحها، ما دامت بذرة الخير والمحبة التي زرعها الشيخ زايد، تنبت وتزهر أشجاراً وجناناً غناء، تظلل جميع بني البشر، دون تفرقة ولا تمييز.

مسؤولون اتحاديون: الدولة باتت موئل الطامحين للسعادة

دبي - البيان

أجمع مسؤولون اتحاديون على أن الدولة باتت قطب الرحى الذي تدور في فلكه قيم التسامح، كيف لا وقد أضحت موئل الشعوب من مختلف الأجناس والأعراق تهوي إليها أفئدة الطامحين إلى العيش بسلام، في هذه الأرض التي ضربت أروع الأمثلة في التعايش الذي أسسه الآباء، ورسخته القيادة الرشيدة من خلال سن قوانين وتشريعات وحتى إنشاء وزارة للسعادة في بلد أثبت أنه قبلة السعادة عن جدارة.

رمز للتسامح

وأكد الدكتور خليفة محمد الرميثي رئيس مجلس إدارة وكالة الإمارات للفضاء، أن دولة الإمارات العربية المتحدة هي رمز للتسامح والمساواة واحترام حقوق الإنسان والتعايش بين الأديان، ما جعلها جنة يتمتع فيها المواطنون والوافدون على حد سواء بأرقى مستويات العيش والأمن والأمان.

وقال الرميثي خلال كلمة له بمناسبة فعاليات اليوم الدولي للتسامح، إن التسامح والتعايش السلمي بين الناس ما هما إلا من القيم المنبثقة من عادات وتقاليد شعب دولة الإمارات، والتي وضع أسسها مؤسس الدولة المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان «طيب الله ثراه»، وسار على خطاه ونهجه من بعده صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة «حفظه الله».

مبادئ دولة

من جانبه أكد علي الكعبي رئيس الهيئة الاتحادية للجمارك أن التسامح يعد من أبرز القيم الإنسانية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تقوم عليها مبادئ دولة الإمارات منذ تأسيس دولة الاتحاد في عام 1971 على يد المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وإخوانه الآباء المؤسسين.

■ خليفة الرميثي

■ علي الكعبي

■ ثاني المهيري

■ محمد الجرمن

وقال: إن التسامح بالنسبة لدولة الإمارات يمثل خلقاً دينياً وسلوكاً حضارياً وإرثاً وطنياً، حيث يستند إلى تعاليم الشريعة الإسلامية السمحة التي أكدت أنه لا إكراه في الدين فضلاً عن كونه سلوكاً حضارياً ترسخ عبر تاريخ دولة الإمارات القديم والحديث كما أنه يمثل إرثاً وطنياً ساهمت تعاليم الشيخ زايد رحمه الله والآباء المؤسسين وسلوكهم تجاه الآخر في ترسيخه وعمقت أركانه سياسة التسامح التي ينتهجها صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله».

وأضاف: «كان الشيخ زايد رحمه الله يرى أن ثقافة التسامح مشروع حضاري خلاق لا يقل أهمية عن المشاريع الأخرى الكثيرة التي حرص على الإشراف على تنفيذها وحسن أدائها فالتسامح هو دليل حيوية الأمة وقدرتها على النهوض والتقدم».

نموذج رائد

وأكد الدكتور ثاني المهيري مدير عام الهيئة الوطنية للمؤهلات أن دولة الإمارات العربية المتحدة تجسد نموذجاً رائداً للتسامح والتعايش الإيجابي بتقبل الحضارات والثقافات الأخرى؛ فيعيش على هذه الأرض الطيبة ما يقارب 200 جنسية مختلفة في بوتقة واحدة، وتحت مظلة قيادة رشيدة تنعم بالأخلاق الإنسانية السامية، وتصون حقوق الإنسان دون تمييز أو عنصرية أو كراهية وتحترم حقه وإنسانيته في الحياة، ليس بدولة الإمارات فقط وإنما بجميع بلدان العالم.

وأشار إلى أننا لا نبالغ حينما نقول إن الإمارات بوصلة للتسامح ومهداً للحوار والتعايش والانسجام بفضل السياسة الحكومية الرشيدة التي تنطلق برؤية صاحب السمو الشيخ محمّد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، وباهتمام وحرص صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، رئيس المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي، بما يطلقانه من مشاريع خيرية ومبادرات على المستوى الإقليمي والدولي للتأكيد على حرص الإمارات على تجسيد سماحة ديننا الإسلامي الحنيف وتعزيز ثقافة الحوار واحترام الآخر.

مثال فريد

من جانبه أكد محمد عبدالله الجرمن مدير عام مواصلات الإمارات أن دولة الإمارات تنتهج منظومة من القيم والمبادئ الرصينة المبنية على الوسطية والاعتدال وتقبل الآخر والتآلف المشترك والتعايش السلمي، مما جعلها تتبوأ مكانة مرموقة بين دول العالم في مجال التسامح، وأن تجسد بمبادراتها وإستراتيجياتها وقوانينها في هذا الجانب مثالاً فريداً وفاعلاً يحظى بالإشادة الإقليمية والدولية.

إن هذا النهج الحكيم والقويم في تكريس وترسيخ دعائم التسامح والمحبة والتآخي في الإمارات يستند على غرسه الوالد المؤسس زايد بن سلطان آل نهيان، -طيب الله ثراه- وسار على خُطاه صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، وإخوانه حكام الإمارات، ومن خلال تطبيق سياسات داخلية وخارجية متنوعة، تنبع من القيم الإسلامية والعربية الأصيلة، وتتناغم مع مفاهيم السلام والتلاحم والوئام ونشر ثقافة التعامل الإيجابي مع الآخرين دون تطرف ولا غلو ولا طائفية ولا عنصرية.

هذا هو ميراث زايد وراشد. أعظم ما تركه لنا زايد وراشد قيم التسامح وهذه الروح وهذه الأخلاق.

محمد بن راشد آل مكتوم

الشيخة فاطمة: الإمارات قيادة وشعباً نموذج للتسامح بكل معانيه

التسامح مطلب إنساني تتوق له الحكومات والشعوب

تفوق الإمارات في مؤشر التسامح ترجمة لصفات أبنائها

أبوظبي - وام

أكدت سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام الرئيسة الأعلى لمؤسسة التنمية الأسرية رئيسة المجلس الأعلى للأمومة والطفولة أن التسامح منهج أرساه المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، وعززته القيادة الرشيدة بقيادة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله.

وقالت سموها، في كلمة لها بمناسبة اليوم العالمي للتسامح، إن دولة الإمارات قيادة وحكومة وشعباً تعد أنموذجاً للتسامح بكل معانيه السامية والتي تتجلى بهذا التجانس والتعايش الرائع بين سكانها بكل أطيافه ومكوناته.

مكانة مرموقة

وأوضحت سموها أن دلالات هذا النموذج ومؤشراته حظيت بمكانة مرموقة في مقياس التسامح، حيث احتلت الإمارات، وفقاً لهذا المقياس المرتبة الثالثة عالمياً والأولى إقليمياً وهي نتيجة مباشرة لصفات التسامح التي يتحلى بها أبناء الإمارات، مؤكدة أن هذه الصفات منهج حياتهم وتراثهم الإنساني ومبادئ علاقاتهم مع دول العالم وشعوبها والقائمة على المحبة والوفاق.

وشددت سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك على أن التسامح اليوم مطلب إنساني تتوق له الحكومات والشعوب فهو مفتاح السلام والاستقرار والتطلعات لمستقبل زاهر وتقدم مطرد. وقالت: «هنيئاً للإمارات حكومة وشعباً هذه الصورة المشرقة في البناء المجتمعي الرائد».

أكد أن الدولة بقيادة خليفة أنموذج للتفاؤل الإيجابي

حمدان بن زايد: الإمارات وطن التعايش والعطاء

أبوظبي - وام

أكد سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان ممثل الحاكم في المنطقة الغربية أن دولة الإمارات رسّخت قيم التسامح والتعايش والتعاون والتضامن والوحدة الوطنية واحترام التعددية الثقافية وقبول الآخر ونبذ العنف والتطرف والكراهية والعصبية والتمييز في مجتمع الإمارات، وهو الأمر الذي أسهم في تكريس اسم الإمارات كعاصمة عالمية للتسامح والتعايش الإنساني.

وقال سموه إنه على الرغم من التطورات المتلاحقة التي شهدتها دولة الإمارات في شتى مناحي الحياة إلا أن ثقافة وتقاليد وأعراف المجتمع لم تتغير وهو ما يميز الإمارات.

وأضاف سموه في كلمة بمناسبة اليوم العالمي للتسامح الذي يصادف 16 نوفمبر من كل عام إن دولة الإمارات وبتوجيهات من صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» أصبحت عاصمة عالمية للتسامح والمحبة والتعايش بين البشر وهي تعد اليوم أنموذجاً للتفاؤل الإيجابي وعنواناً للمستقبل المشرق محلياً وإقليمياً ودولياً.

وثمن سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان البرنامج الوطني للتسامح الذي اعتمده مؤخراً صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله» والذي سيتم من خلاله مواصلة الجهود الرائدة للدولة في تعزيز قيم التسامح والتعايش ليس على مستوى الدولة فحسب بل على المستويين الإقليمي والدولي أيضاً.

زيارة

كما نوه سموه بزيارة صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة للفاتيكان ولقائه البابا والتي جاءت في إطار إيمان الدولة بتعايش أصحاب الديانات في إطار من التسامح الذي حثت عليه كل الرسالات السماوية والأعراف الدولية ومواجهة التطرف والإرهاب والتشدد والغلو في الدين، مؤكداً سموه أن التطرف أساء لسمعة الإسلام وتضرر به المسلمون على مستوى العالم.

ولفت سموه إلى حصول دولة الإمارات مؤخراً على المرتبة الثالثة عالمياً في مؤشر الثقافة الوطنية المرتبط بدرجة التسامح ومدى انفتاح الثقافة المحلية لتقبل الآخر إذ صعدت الإمارات من المرتبة الثامنة عام 2015 إلى المرتبة الثالثة عام 2016 وذلك بحسب تقرير الكتاب السنوي للتنافسية العالمية 2016 الصادر عن المعهد الدولي للتنمية العالمية في سويسرا والذي قيَّمَ 61 اقتصاداً متقدماً.

وقال سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان إن النموذج الإماراتي في التعايش والتعاون بين الجنسيات المتعددة الفكر والثقافات والمعتقدات يجسد مقومات أصيلة حافظ عليها الأجداد وتواصلت معها الأجيال الشابة مؤكدا التزام الإمارات بنشر أفكار التسامح والتعايش السلمي واحترام التنوع الأمر الذي تجلى في استحداث وزارة للتسامح هي الأولى من نوعها في العمل الحكومي بالعالم.

وقال سموه إن دولة الإمارات هي المجتمع الآمن الذي لا مكان فيه لأي تمييز على أساس الدين أو العرق أو الجنس أو اللون، موضحاً سموه أن دولة الإمارات سنت قوانين وتشريعات تضمن حقوق وكرامة الإنسان وحمايته من أي انتهاكات، مشيراً إلى قانون مكافحة التمييز والكراهية والذي يقضي بتجريم الأفعال المرتبطة بازدراء الأديان ومقدساتها ومكافحة كافة أشكال التمييز ونبذ خطاب الكراهية عبر مختلف وسائل وطرق التعبير.

أكدوا أن الدولة باتت نموذجاً فريداً في التعايش الحضاري

مسؤولون في دوائر دبي: التسامح ثابت وطني

دبي - البيان

أكد مسؤولو دوائر حكومية في دبي بمناسبة اليوم العالمي للتسامح أن قيم التسامح باتت من ثوابت دولة الإمارات من خلال إرادة القيادة الرشيدة التي رسخت هذا المفهوم سواء من خلال التعايش العملي الذي يعيش في كنفه أكثر من 200 جنسية من مختلف دول العالم في ظلال وارفة من المحبة والاحترام الذي يلامسه كل من يدخل هذه الأرض الطيبة.

سمة بارزة

وأكد سلطان أحمد بن سليم رئيس مجلس الإدارة الرئيس التنفيذي لمجموعة موانئ دبي العالمية رئيس مؤسسة الموانئ والجمارك والمنطقة الحرة أن دولة الإمارات العربية المتحدة عملت منذ تأسيسها على ترسيخ قيم التسامح والمساواة بين جميع أفراد المجتمع حتى صارت سمة رئيسية من سمات الدولة التي تميزها عن العديد من دول العالم وجعلت الإمارات نموذجاً فريداً في التعايش الحضاري بين مختلف الجنسيات خصوصاً بعدما استوعبت على أرضها ما يزيد عن مئتي جنسية من مختلف الثقافات والأديان والأعراق بروح المحبة والتفاهم والوئام.

تعزيز السلام

وأكّد عبدالرحمن صالح آل صالح، المدير العام لدائرة المالية بحكومة دبي، أن تبوّء دولة الإمارات المركز الأول إقليمياً والثالث عالمياً في مؤشر التسامح، «مآلٌ طبيعي للسياسات التي تنتهجها الدولة منذ تأسيسها، ونتيجة منتظرة للجهود الذي ترعاها القيادة الرشيدة وتوجه بها خلال السنوات الماضية، بهدف غرس قيم التسامح والتفاهم والحوار والمحبة، لا على المستوى الوطني فقط، وإنما على الصُعُد الإقليمية والدولية كافة».

نموذج ملهم

وقال الدكتور لؤي بالهول مدير عام دائرة الشؤون القانونية لحكومة دبي بمناسبة الاحتفال باليوم الدولي للتسامح الذي يصادف في السادس عشر من نوفمبر من كل عام، إن دولة الإمارات العربية المتحدة تشكل حالة فريدة في التسامح والاعتدال وقبول الآخر والتعايش الحضاري بين مختلف الجنسيات على أرضها.

واعتبر د. بالهول أن المكانة الدولية التي احتلتها الدولة وفق المؤشرات العالمية هي نتاج للرؤية الاستشرافية لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، وهو ما يؤكده إعلان سموه باستحداث وزارة «التسامح».

استلهام الآباء

وأشار طارش عبد المنصوري مدير عام «محاكم دبي» إلى إن التسامح.. سمةٌ ارتبطت باسم الإمارات التي تسير على نهج ثابت لترسيخ قيم التسامح والمساواة والحوار والتعايش وتعزيز نعمة الأمن والأمان والاستقرار، استلهاماً من رؤية الآباء المؤسسين«رحمهم الله» التي تمثل نبراساً نهتدي به للسير قدماً على درب الريادة. وفي ظل السياسة الحكيمة لقيادتنا الرشيدة، خطت الدولة خطوات سبّاقة على صعيد تكريس التواصل الحضاري بين الشعوب، متمسكةً بتقاليدها الأصيلة القائمة على الانفتاح والتفاهم والتعايش السلمي.

دولة التآخي

بدوره، نوه أحمد عبد الكريم جلفار، مدير عام هيئة تنمية المجتمع، بجهود القيادة الحكيمة لدولة الإمارات لترسيخ التسامح كركيزة أساسية من ركائز المجتمع، وطرح مبادرات رائدة تضعها في مصاف دول العالم في التعايش والتآخي مع مختلف الشعوب والأجناس ونبذ كافة أشكال التمييز والعنصرية.

وأضاف جلفار: استحقت دولة الإمارات عن جدارة المرتبة الثالثة عالمياً في مؤشر الثقافة الوطنية المرتبطة بدرجة التسامح، ومدى انفتاح الثقافة المحلية لتقبل الآخر، في التقرير السنوي للتنافسية العالمية 2016.

وقال أحمد سعيد بن مسحار المهيري أمين عام اللجنة العليا للتشريعات: إن كلمات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، «الإمارات والتسامح وجهان لمعنى جميل واحد» ترجمة لتوصيف تلك العلاقة بين دولة قامت على قيم أصيلة قوامها العدل والمساواة والتآخي واحترام الآخر، والتسامح بكل ما تحمله هذه القيمة الإنسانية من معانٍ سامية تكرس السلام العالمي. ولأنّها لا تعرف سقفاً لطموحاتها، سعت الدولة إلى بناء سمعة ريادية كعاصمة عالمية للتسامح والمحبة والتعايش بين البشر، مدفوعةً بثقافة مرتكزة على الجذور الإسلامية العربيةً المحفزة على الاحترام والاعتدال والانفتاح والرافضة للعنف والتطرف والتمييز.

منبع التعايش

وأكد أحمد محبوب مصبح مدير جمارك دبي أن دولة الإمارات تأسست عند قيامها على التسامح والتعايش والحوار وجعلت دستورها يبني كافة معاملات الدولة بمختلف مكوناتها من المؤسسات والأفراد على الاحترام المتبادل مع الآخرين كما جعلته يرتكز على مواد واضحة تضمن لجميع الأفراد القيام بشعائرهم الدينية مع التأكيد على حماية حقوقهم وحرياتهم وفقاً للمواثيق الدولية والمعاهدات والاتفاقيات وهذا ما جعل دولة الإمارات اليوم ضمن أكثر دول العالم استقراراً وتطوراً وازدهاراً.

وأشار إلى أن فلسفة التعايش متأصلة في العادات والتقاليد الإماراتية ومستمدة من سماحة الدين الإسلامي الحنيف.

سلطان بن سليم: سمة رئيسية من سمات الدولة

عبدالرحمن آل صالح: تصدر الدولة مآل طبيعي لسياساتها

لؤي بالهول: الدولة حالة فريدة في الاعتدال وقبول الآخر

طارش المنصوري: خطوات سبّاقة في تكريس التواصل

أحمد جلفار: التسامح ركيزة أساسية للمجتمع الإماراتي

أحمد بن مسحار: الدولة حقّقت مكتسبات مهمة في نشر المحبة

أحمد محبوب: فلسفة متأصلة في تقاليد الإمارات

سياسة

أكد سلطان بن سليم أن سياسة الدولة الخارجية اعتمدت ضمن توجيهات القيادة الحكيمة وعلى رأسها صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» على الوسطية والاعتدال وصيانة الأمن والاستقرار واعتماد الوسائل السلمية لحل الخلافات والاحتكام للشرعية الدولية واحترام سيادة الدول وتطلعات الشعوب.

محمد المري: التسامح أسلوب حياة في الإمارات

دبي - البيان

قال اللواء محمد أحمد المري، المدير العام للإدارة العامة للإقامة وشؤون الأجانب بدبي، بمناسبة اليوم العالمي للتسامح: «نعم، تعلمنا من المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رحمة الله عليه، ومن الوالد صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، ومن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، رعاهما الله، أنّ الإمارات وطن السلام والتسامح، ونموذج يعمل بدأب على تعظيم القيم الإنسانية والحضارية لكل الأمم والشعوب، عن طريق التسامح والتفاهم والتعايش بين مختلف الأطياف بسلام وأمان وطمأنينة.

فالتسامح يمثل روح الإمارات وغريزتها، ترسّخ وتأصّل فينا هذا المبدأ من نهج قيادتنا الحكيمة والرشيدة، التي تعمل وفق رؤية استراتيجية لتعزيز العلاقات بين الشعوب والأمم مبنية على التسامح والتعاضد الحضاري، فنحن في دولة خطت خطوات كبيرة في دعم وترسيخ هذا المبدأ الأخلاقي، فأصبحت لدينا الجهات المختصة بذلك، ممثلة بوزارة التسامح التي تهدف إلى ترسيخ التسامح قيمةً أساسية في مجتمع الإمارات، ولدينا القوانين والتوجهات التي تعزز وتؤكد هذا المبدأ، وبدأنا ننافس الدول الأخرى لنكون في المراكز المتقدمة إقليمياً في مؤشر التسامح، ولدينا برنامج وطني للتسامح.

أكثر ما نفاخر به الناس والعالم عندما نسافر ليس ارتفاع مبانينا، ولا اتساع شوارعنا، ولا ضخامة أسواقنا، بل نفاخرهم بتسامح دولة الإمارات... نفاخرهم بأننا دولة يعيش فيها جميع البشر - على اختلافاتهم التي خلقهم الله عليها - بمحبة حقيقية وتسامح حقيقي.

محمد بن راشد آل مكتوم

وفق تقرير الكتاب السنوي للتنافسية العالمية 2016

الإمارات الأولى إقليمياً والثالثة عالمياً في مؤشر التسامح

دبي - البيان

تبوأت الإمارات المركز الثالث عالمياً في التسامح متقدمة 5 مراكز عن ترتيب العام السابق بحسب تقرير الكتاب السنوي العالمي لعام 2016 والصادر عن معهد التنمية الإدارية في سويسرا، كما أظهر التقرير تبوؤ الدولة المركز الأول إقليمياً وتقدمها على العديد من الدول العالمية والتي تعرف بأنها مثال للتسامح مثل كندا وهولندا ونيوزيلندا وسنغافورة والسويد.

وكان فريق عمل الهيئة الاتحادية للتنافسية والإحصاء قد قام بتقديم وعرض ملف خاص يحلل أداء دولة الإمارات في مؤشر التسامح والمدرج ضمن منهجية تقرير الكتاب السنوي العالمي لعام 2016.

إشادة

وأشادت معالي ريم بنت إبراهيم الهاشمي وزيرة دولة لشؤون التعاون الدولي، رئيس مجلس إدارة الهيئة الاتحادية للتنافسية والإحصاء بالتقرير الخاص الذي أعده فريق استراتيجية التنافسية بالهيئة، مؤكدة أهمية رصد ومتابعة المؤشرات العالمية المعنية وذلك لأهميتها ومصداقيتها بحيث تتمتع بالحيادية العالية والشفافية في المنهجية والتقييم.

وقالت معاليها إن أداء الدولة في مؤشر التسامح في تقرير الكتاب السنوي للتنافسية العالمية، يعكس مدى التسامح والتفاهم والانفتاح الذي ينعم به جميع من يعيش على أرض الإمارات الطيبة، حيث إن تعايش أكثر من 200 جنسية في الدولة تنعم بالتفاهم والتقبل لفكر وثقافة الآخر والتقدير والاحترام فيما بينها، جعل الدولة حاضنة وواحة أمان لعديد من الثقافات المختلفة والتي لا ترغب الا بالعيش في سلام ورخاء.

وأضافت معاليها أنه ولطالما لعبت الإمارات دوراً رائدا وعالمياً في ميادين الحوار واحترام الثقافات والأديان دون تمييز، إضافة إلى الدور الحيوي إقليمياً ودولياً الذي تضطلع به الدولة في نبذ العنف والتطرف والكراهية والعصبية وازدراء الآخرين، منوهة معاليها بأن قوانين الدولة وتشريعاتها نصت على المساواة بين أفراد المجتمع وتجريم التمييز بين الأفراد أو الجماعات على أساس الدين أو المذهب أو العرق أو اللون أو الأصل.

بيئة مثالية

وتابعت معاليها: «نبارك للإمارات قيادة وشعباً ونتطلع قدماً نحو المزيد من الإنجازات العالمية في تقارير التنافسية العالمية»، مبينة معاليها أن دولة الإمارات تتوق دائما للمراكز الاولى وتسعى للتقدم الدائم على الرغم من الصعوبات والتحديات التي تواجهها المنطقة، وقد أثبتت الإمارات للعالم

ريم الهاشمي:
دور رائد للدولة في ميادين الحوار

عبدالله لوتاه:
السلام والتعايش نهج الدولة

من خلال نتائج هذا التقرير مدى فعالية وكفاءة النموذج الإماراتي الذي يتمحور على الاستثمار في بناء الإنسانية والتحفيز على التسامح والتفاهم والحوار والتواصل والسلام، وجعلته أسلوب حياة في المجتمع ومكنت الدولة من أن تكون بيئة مثالية للجميع».

تنافسية

ومن جهته، قال عبدالله لوتاه، المدير العام للهيئة الاتحادية للتنافسية والإحصاء بهذه المناسبة: إنه انطلاقاً من توجهات حكومتنا الرشيدة بجعل التسامح عنواناً لتعاملنا مع الغير على أرضنا ومع العالم بأسره، جعلت الدولة الحوار والسلام والتعايش نهجها ورسخت ثقافة التسامح وجعلته أسلوب حياة في المجتمع ومكنت من أن تجمع بين مختلف الثقافات على أرضها، إن هذا التقدم العالمي يعبر عن كينونة التسامح الإماراتية وهوية الإنسان الإماراتي الأصيل، ويجسد قيم التسامح والاعتدال والتفاهم والتكامل.

وأثنى لوتاه على التعاون الوثيق بين الهيئة ومكتب معالي الشيخة لبنى بنت خالد القاسمي وزيرة دولة للتسامح، وشكر متابعة معاليها وبشكل شخصي لتقارير التنافسية العالمية واعتمادها لتلك التقارير الدولية كإحدى مؤشرات الأداء الاستراتيجية.

وأكد على ان كل فريق عمل الهيئة الاتحادية للتنافسية والإحصاء لن يدّخر أي جهد في العمل والتضافر مع مكتب معاليها وجميع الجهات الحكومية الاتحادية والمحلية في سبيل دعم وارتقاء التنافسية العالمية لدولة الإمارات.

استراتيجية

وتؤمن حكومة الإمارات ببناء الإنسان والإنسانية، ولذلك كانت سباقة في إنشاء وزارة معنية بالتسامح والتي تعد الأولى من نوعها على مستوى العالم وذلك تقديراً للتنوع الثري للثقافات الموجودة على أرض الدولة، وضماناً للعدل وعدم التحيز في التشريعات وفي إنفاذ القوانين وإتاحة الفرص الاقتصادية والاجتماعية لكل شخص على أرض الإمارات دون أي تمييز والتأكيد دوماً على قبول الآخر فكرياً وثقافياً ودينياً وطائفياً.

وكان قد نص التعديل الوزاري الأخير في فبراير 2016 بتعيين معالي الشيخة لبنى بنت خالد القاسمي وزيرة دولة للتسامح، حيث ترجمت معاليها توجهات واهتمامات الدولة في التسامح من خلال إطلاق البرنامج الوطني للتسامح، والذي يعتمد على أسس رئيسية جذوره تنطلق من الدين الإسلامي الحنيف والعادات والتقاليد العربية الأصيلة.

احتفال

دعت الجمعية العامة للأمم المتحدة الدول الأعضاء في عام 1996 إلى الاحتفال باليوم الدولي للتسامح في 16 نوفمبر من كل عام، وذلك من خلال القيام بأنشطة توعوية وتثقيفية نحو كل من المؤسسات التعليمية وعامة الجمهور، وجاء هذا الإجراء في أعقاب إعلان الجمعية العامة في عام 1993 بأن يكون عام 1995 سنة الأمم المتحدة للتسامح. وأعلنت هذه السنة بناء على مبادرة من المؤتمر العام لليونسكو في 16 نوفمبر 1995.

جمال السويدي: سلام ووئام

أبوظبي - وام

أكد الدكتور جمال سند السويدي مدير عام مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية أهمية قيمة التسامح في حياة الأفراد والشعوب وفي تطور المجتمعات والأمم بصفتها إحدى القيم الضرورية التي لا غنى عنها لتحقيق الوئام والسلام والاستقرار سواء داخل المجتمعات نفسها أو بين الأمم والشعوب وبعضها بعضاً.

وأوضح في كلمة له بمناسبة اليوم الدولي للتسامح الذي يصادف السادس عشر من نوفمبر من كل عام، أن نشر قيمة التسامح وتعزيزها يمثلان هدفاً رئيسياً لدولة الإمارات فهي تسعى بمختلف السبل إلى تحقيقه سواء على الصعيدين الداخلي أو الدولي وبذلت في سبيل ذلك جهوداً ضخمة مكنتها من أن تصبح إحدى الدول الرائدة في هذا المجال استناداً إلى فلسفة مستمدة من سماحة ديننا الحنيف الذي يحض على التسامح بين جميع البشر ومن العادات والتقاليد الإماراتية الراسخة التي تعلي شأن هذه القيمة.

■ جمال السويدي

وأشار السويدي إلى الجهود التي تبذلها دولة الإمارات لتعزيز قيمة التسامح وترسيخها داخليا وخارجيا، لافتاً إلى أن دستور الدولة ينص في الكثير من مواده على أن تعامل الدولة بمختلف مكوناتها من مؤسسات وأفراد على أساس الاحترام المتبادل مع الآخرين وعلى أن جميع الأفراد متساوون أمام القانون لا تمييز بينهم.

وقال إنه في ضوء هذا الإطار الدستوري اتخذت دولة الإمارات إجراءات قانونية وتشريعية ودينية وثقافية وإعلامية واجتماعية لنشر قيمة التسامح وتعزيزها في الدولة.

أحمد الخاطري: أداة معاملاتنا

رأس الخيمة - البيان

أكد المستشار أحمد محمد الخاطري، رئيس دائرة محاكم رأس الخيمة، أن المجتمع الإنساني فيه عدد كبير من البشر الذين يتباينون في الأعراق والأعراف، ويختلفون في الديانات والمعتقدات، ويتفاوتون في المعارف والقدرات، إلا أنهم يتساوون في الأصل الإنساني البشري، فهم من آدم عليه السلام الذي خلقه الله تعالى من تراب.

وأشار إلى أنه لا يمكن بحال من الأحوال أن يستغني عاقل عن غيره، فمهما بلغ من فضل وعلم ومال وقدرة، سيبقى مفتقراً إلى غيره فيما نقص عنده، ولن ينال ما عند غيره على الوجه المطلوب، إلا بالتعايش السلمي وتبادل المنافع، ولن يسلم من الخطأ والحيف والبعد عن الحق، فهي مثالب وسمات لصيقة بالبشر، ولن يعالج هذه الآفات التي تعتريهم إلا التسامح، فالتسامح خلق عظيم تحلى به أطهر الخلق وأشرفهم مكانة عند الله تعالى، وهم الأنبياء والرسل، وهو فضيلة تربى عليها صفوة المجتمع في كل حقبة زمنية على مر التاريخ، وما حاد عن خلق التسامح إلا أشرار الخلق، ومجرمون حاقدون ضاقت صدورهم جشعاً وطمعاً وعداوة وظلماً. وقال: من تشرف بالعيش على أرض الإمارات وطن التسامح والأخلاق الكريمة، يرَ هذه الفضيلة رأي العين لا يخالجها ريبة أو شك، ويرَ التسامح في قادة هذا الوطن وترحيبهم بكل ضيف يفد إليه، وتشجيعهم لكل راغب في العيش الكريم، ويرَ التسامح في تشريعات الوطن ودستوره.

■ أحمد الخاطري

الكنيسة مؤكدة أن قيم التعايش معتقد أصيل:

تسامح الإمارات واقع ملموس يعيشه الجميع

أبوظبي - مصطفى خليفة

أكد القس أنطونيوس ميخائيل راعي كاتدرائية الأنبا أنطونيوس للأقباط الأرثوذكس المصريين في أبوظبي، أن دولة الإمارات بقيادة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، وأخيه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، رعاه الله، تبوأت مكانة عالمية مرموقة في ترسيخ مبادئ التسامح والتعايش السلمي تخطت حدود المنطقة والوطن العربي، بفضل السياسة الحكيمة والواعية التي تنتهجها لنشر رسالة والمحبة والتآخي بين أصحاب الديانات كافة، وترسيخ المفاهيم الأصيلة لتعاليم وقيم الدين الإسلامي الحنيف.

حرص القيادة

وقال إن حرص قيادة الإمارات الرشيدة على المشاركة في احتفالات المسيحيين في المناسبات الدينية المختلفة بما فيها احتفال مولد السيد المسيح عليه السلام وعيد القيامة، إنما يؤكد إيمان القيادة الرشيدة بقيم التعايش والسلام والمحبة، مشيرا إلى حرص الوفود الرسمية من الهيئات الدينية والمؤسسات الرسمية على الحضور إلى مقر الكاتدرائية في هذه الاحتفالات وكل ذلك يدلل على كل هذه القيم النبيلة.

من جانبه، أكد القس بيشوي فخري صليب راعي كاتدرائية الأنبا أنطونيوس في أبوظبي أن إشاعة أجواء التسامح والتعايش السلمي في دولة الإمارات والتي تضم أكثر من 200 جنسية من مختلف المعتقدات والملل والثقافات إنما هو دليل واضح على نجاح القيادة الرشيدة للدولة في ترسيخ مبادئ التسامح والمحبة والعدل بين الجميع، وأن تكون حرية العبادة مكفولة لكل الأديان، مشيرا إلى قانون مكافحة التمييز والكراهية الذي أصدره صاحب السمو رئيس الدولة، حفظه الله، والذي أكد على حرص الدولة في هذا النهج القويم.

■ القس بيشوي فخري

■ القس أنطونيوس

حرية

قال القس فخري إن الأقباط والمسيحيين وحتى أصحاب الديانات الأخرى بشكل عام يعيشون في دولة الإمارات بمنتهى الحرية والأمان والعدالة، مضيفاً: نؤدي شعائرنا بكل حرية وطمأنينة ومحبة من خلال الكنيسة الأرثوذوكسية المصرية والكنائس الأخرى في أبوظبي والدولة. مشيرا إلى أن دولة الإمارات ضربت مثالاً حياً وواقعياً للتعايش السلمي، وأصبحت نموذجاً يحتذى به في تطبيق التعاليم السمحة للإسلام وتقديم العون والمساعدة لكل من يحتاجها في كل بقاع الأرض.

قيم عليا

وأوضح القس فخري أن حالة التسامح الديني وحرية العقيدة ورفض التمييز لم تأت من فراغ، بل من القيم العليا التي غرسها ورسخها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رحمه الله، في نفوس شعبه، ثم حمل الرسالة من بعده قادة وأبناء الدولة ليؤكدوا على هذه المعاني السامية والقيم الإنسانية الرفيعة من خلال سن القوانين والتشريعات التي تحفظ الحقوق والحريات وتساوي بين الجميع.

معتقد أصيل

من جانبه، قال المهندس أشعياء هارون عضو مجلس الكاتدرائية في أبوظبي الذي يقيم في الدولة منذ 40 عاماً، إن روح التسامح التي تميز الذوق الإماراتي إنما هي معتقد أصيل في الثقافة والتقاليد التي توارثها الشعب الإماراتي عن أسلافه، فهي ليست قيمة مكتسبة، بل قيمة أصيلة في الشخصية الإماراتية رسخها وأرسى جذورها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، في شعبه وأبنائه لتصبح واقعا معاشا يشعر به كل من يقيم على هذه الأرض الطيبة.

وقال هارون إن صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، في عام 2004 خصص مكانا لبناء الكاتدرائية وفي هذا الوقت لم تكن هناك أي قطعة أرض متوفرة في مجمع الكنائس، فقرر سموه استقطاع جزء من موقف السيارات التابع لمسجد الشيخ محمد بن زايد وتخصيصه للكنيسة القبطية الأرثوذكسية وبالفعل بدأنا بوضع الأساسات.

«دو» تؤكد التزامها بنشر مفاهيم التسامح

دبي - البيان

قالت هالة بدري، النائب التنفيذي للرئيس للإعلام والاتصال في دو: «يمثل اليوم العالمي للتسامح مناسبة ملهمة لتأكيد التزامنا التام تجاه نشر مفاهيم وقيم التسامح التي قامت عليها دولة الإمارات منذ تأسيسها وحتى اليوم.

وأضافت: حرصت شركة دو منذ انطلاقتها على بث روح المساواة والتعايش بين أفراد المجتمع بمختلف شرائحه ومكوناته من خلال البرامج والمبادرات العديدة التي أطلقتها في هذا المجال، إضافة إلى التأكيد على احترام مبدأ المساواة بين الجنسين والتعددية الثقافية والقبول بالآخر ضمن بيئة العمل المؤسسية، الأمر الذي يشكل أحد أسرار نجاحات الشركة المتتالية عاماً بعد عام».

بدوره، قال إبراهيم ناصر، الرئيس التنفيذي للموارد البشرية والشؤون الإدارية في دو: «لم يكن حصول دولة الإمارات أخيراً على المرتبة الثالثة عالمياً في مؤشر الثقافة الوطنية المرتبط بدرجة التسامح ومدى انفتاح الثقافة المحلية على الآخر، مجرد صدفة أو مفاجأة للعاملين على أرض الإمارات».

■ هالة بدري

■ إبراهيم ناصر

نحن لا نفرق بين الناس، ولا نهين أحداً بناء على أصله أو طائفته أو دولته... ولا نرى الناس إلا سواسية كما خلقهم الله. لا فضل لأحد على غيره إلا بعمله وأخلاقه والتزامه بقانوننا ودستورنا واحترامه لدولتنا.

محمد بن راشد آل مكتوم

عبيد الطاير: نهج التسامح حاضر وفاعل في تاريخ الدولة

فلسفة الإخاء تتجذر قيمةً أساسية في عماد الإمارات

أكد معالي عبيد بن حميد الطاير، وزير الدولة للشؤون المالية، أن نهج التسامح يعتبر عاملاً حاضراً وفاعلاً في تاريخ دولة الإمارات العربية المتحدة ونسيجها المجتمعي، ومسهماً رئيساً في بناء صرحها العظيم.

وأشار معاليه، في كلمة له بمناسبة يوم التسامح العالمي الذي يصادف 16 نوفمبر من كل عام، إلى حرص المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان والآباء المؤسسين، رحمهم الله، على تعزيز قيم التسامح والتعايش والسلام بين مختلف أبناء الشعب، واليوم يواصل المسيرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، وأخوه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، وإخوانهم أصحاب السمو حكام الإمارات، وكل من على أرض الإمارات الطيبة قيادةً وحكومةً وشعباً.

وأضاف أن الإمارات تضطلع بقيادة مرحلة محورية في صناعة المستقبل، وتعزيز بنيان مجتمع استند في عماده إلى ثقافة التسامح والإخاء والمساواة، وهو ما يؤكده إعلان صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، بتشكيل أول وزارة للتسامح في الوطن العربي والعالم، ضمن التشكيل الوزاري الجديد، وهو الأمر الذي يعزز بدوره مكانة دولة الإمارات بوصفها نموذجاً عالمياً يحتذى به في التناغم الثقافي والانسجام المجتمعي، ويرسخ منهج التسامح والإخاء الإنساني ضمن هيكلية الدولة.

وقال الطاير إن سموه أطلق أخيراً جملة من المبادرات المهمة التي تعزز قيم التسامح والإخاء، وفي مقدمتها المبادرة العالمية لتكريم رموز التسامح العالمي في مجالات الفكر الإنساني والإبداع الأدبي والفنون الجمالية، و«جائزة محمد بن راشد للتسامح» الرامية إلى بناء قيادات وكوادر عربية شابة في مجال التسامح، ودعم الإنتاجات الفكرية والثقافية والإعلامية المتعلقة بترسيخ قيم التسامح والانفتاح على الآخر في العالم العربي، إضافة إلى «المعهد الدولي للتسامح»، وهو الأول في العالم العربي الذي يعمل على تقديم المشورة في مجال السياسات التي ترسّخ قيم التسامح بين الشعوب ونشر الدراسات والتقارير ذات العلاقة، كما يعمل مع المؤسسات الثقافية المعنية في العالم العربي على نشر مبادئ التسامح لدى الأجيال الجديدة.

الإخاءوذكر معاليه أن فلسفة التسامح والإخاء تتجذر قيمةً أساسية في عماد الإمارات وشعبها الكريم، مستمدة عمقها من سماحة ديننا والعادات والتقاليد الإماراتية الأصيلة، وقد تأصل هذا المفهوم ضمن دستور الدولة الذي شدد على اعتماد الاحترام المتبادل في جميع تعاملات المؤسسات والأفراد على حد سواء، ومساواة الجميع أمام القانون، والسماح بحرية مزاولة الشعائر الدينية، فضلاً عن تمتع الأجانب بمختلف الحقوق والحريات التي تنص عليها المعاهدات والمواثيق الدولية التي تلتزم بها الدولة، وتدعو إلى التسامح والتعايش ونبذ العنف، وفي مقدمتها الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري والموقعة في عام 1974.

ونوه الطاير بإسهامات الدولة وجهودها الرائدة على مختلف الصعد المحلية والإقليمية والدولية، والدور المهم في التصدي لظواهر العنف والإرهاب والكراهية، وغرس قيم التسامح والحوار البناء، وقبول الآخر المختلف والتعايش بين جميع الشعوب والأديان بسلام ومحبة، مشيراً إلى أن الإمارات تعد شاهداً حياً ونموذجاً رائداً للتسامح، حيث تحتضن الدولة تحت رايتها أكثر من 200 جنسية بمختلف ثقافاتها ودياناتها التي تعيش في كنف هذه الأرض الطيبة بمحبة ووئام وسلام.

ريم الهاشمي: الدولة عززت التعايش بين الثقافات والشعوب

قالت معالي ريم بنت إبراهيم الهاشمي، وزيرة دولة لشؤون التعاون الدولي، المديرة العامة لمكتب إكسبو 2020 دبي، إن الإمارات العربية المتحدة تزهو وتفاخر بأنها واحدة من أهم بلدان العالم في مجال التسامح والتكافل بين الشعوب، الذي أرسى دعائمه المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه.

وأضافت معاليها، بمناسبة اليوم العالمي للتسامح: «في الإمارات، يقيم أناس ينتمون إلى كل بلاد العالم تقريباً، يعيشون فيها في أمان وسلام وانسجام، وضعوا أيديهم في أيدي أبناء هذا الوطن العظيم، لبناء نهضة طاولت أعلى المراتب تحت راية صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، وأخيه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، وأصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى حكام الإمارات».

وأشارت معالي ريم الهاشمي إلى أن قيم تعزيز التسامح والتعايش بين الثقافات والشعوب نموذج فريد تقدمه بلادنا، والكل يرقب كيف تصل دبي الليل بالنهار وتسابق الزمن لتفي بوعدها للعالم، بتنظيم حدث متفرد يسعى إلى ضم ملايين الزوار ومئات المشاركين من أفراد ومؤسسات ودول من جميع أنحاء العالم.

30 جنسية

وقالت معاليها: «إنني أتحدث عن إكسبو 2020 دبي، ويكفيني اليوم أن أقول إن فريقي العامل في إكسبو يضم أكثر من 30 جنسية، تعمل في تناغم وقبول بالاختلافات الثقافية، لا يفوتني أيضاً الإشارة إلى أن الحدث العالمي الهائل حظي حتى يومنا هذا باهتمام أكثر من 70 دولة من كل حدب وصوب، أبدت اهتمامها بالمشاركة الفاعلة في هذا العرس الثقافي الحضاري التكنولوجي الذي جعل «التواصل» أول كلمة في شعاره».

احترام الآخر

وأشارت معاليها إلى أن توجه قيادتنا المباركة إلى احترام الآخر وحسن التعايش معه لم يقتصر على الداخل الإماراتي، فها هي الإمارات تمد يد العون إلى بلدان نكبت بكوارث، والأمثلة كثيرة، فيد زايد البيضاء امتدت في عام 1992 لتأسيس مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية، وبوقف بلغت قيمته آنذاك مليار دولار أميركي، يعود ريعه للمشاريع والأنشطة والفعاليات الخيرية والإنسانية داخل الدولة وخارجها، فزايد الخير ما زال ينشر الخير برغم وفاته، رحمه الله.

فيما وجّه، في الشهر الماضي، صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، بتقديم معونات عاجلة إلى هايتي التي ضربها إعصار، دافعاً بطائرة خاصة تنقل المعونات إلى الطرف الآخر من العالم في البحر الكاريبي.

تعليم سليم

وأشارت إلى «دبي العطاء»، المشروع المتميز الذي هو جزء من «مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية»، فاسمه تجسيد أمين للحالة الإماراتية المتأصلة القائمة على حب الخير للآخرين، ويكفي القول إنه يستهدف أطفال البلدان النامية، حرصاً على حصولهم على تعليم سليم، من خلال وضع ودعم برامج متكاملة ومستدامة قابلة للتوسعة مكرسة لهذا الغرض، إيماناً بأن التعليم حق أساسي.

وقالت معاليها: «هذه الإمارات تباهي بأخلاقها وإنسانيتها الرفيعة من قبل نهضتها وحضارتها التي يشهد لها القاصي والداني، وهذه الإمارات التي وضعت نصب أعينها أن الله كرم بني آدم وخلقه في أحسن تقويم وأدركت أن الإنسان هو أغلى ثروة تملكها الأمم فأعلت من شأن القيم النبيلة التي تصون له حقه في العيش الكريم، متمتعاً بمعتقده الخاص وفكره الخاص، أياً كان المدى الذي نختلف معه فيه».

تفاعل

قالت معالي ريم الهاشمي: «نحن نزرع بذور التسامح والقبول بالآخر ومعاونته، نزرعه بعيداً عن انتماءات دينية أو عرقية أو جغرافية، فديننا أمرنا بالإحسان والتكافل والتفاعل مع الآخر، فكل عام وأنت بخير يا قيادتنا المباركة، وكل عام وأنتم بخير يا أبناء الإمارات ويا إخوتنا في الإنسانية في العالم كله».

وكلاء وزارات ومساعدون يشيدون بجهود القيادة في إرساء قيم المحبة

الإمارات واحة للتعايش وعنوان لثقافة التسامح

دبي - البيان

أكد وكلاء وزارات ووكلاء مساعدون أن قيم التعايش والتسامح التي تنعم بها الدولة إنما هي نتاج رؤية حكيمة، إذ حبا الله عز وجل شعب الإمارات بقيادة عظيمة وفرت كل سبل السعادة والأمان والسلم من خلال إرساء أعلى قيم التسامح والمحبة بين أفراد المجتمع، حيث باتت الإمارات واحة للتعايش وعنواناً لثقافة التسامح، من خلال نهج احترام الآخر والاعتدال ونبذ الكراهية.

وأوضح الفريق سيف عبدالله الشعفار وكيل وزارة الداخلية، أن الإمارات من الدول المحظوظة التي حباها المولى عز وجل بقيادة إنسانية عظيمة وفذة اختارت طريق السعادة والرخاء للمواطنين والمقيمين الذين يعيشون على أرضها كواحة للتسامح والتعايش السلمي انطلاقاً من رؤية المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، الذي أسس الدولة على قيم الحب والاعتدال والتسامح والتعايش المشترك.

■ سيف الشعفار

■ محمد العلماء

■ طارق لوتاه

■ سعيد الغفلي

■ سامي بن عدي

■ حسين الرند

■ أمين الأميري

■ يوسف السركال

■ عوض الكتبي

■ ناصر البدور

نهج

وأضاف الشعفار : «هذا ما تكرسه اليوم الدولة، بقيادة سيدي صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، وحكومتنا الرشيدة برئاسة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، باعتماد الدولة نهجاً راسخاً في مسيرة الخير والمحبة بإصدار القوانين والتشريعات التي تضمن مزيداً من الحريات العامة ونشر التسامح واحترام الآخر، ومكافحة التمييز والكراهية مما أسهم في تعزيز التعايش بين الثقافات والحضارات المختلفة ومنع الإساءة إلى أي دين من الأديان، وحماية الحريات والمقدسات والمعتقدات».

وقال وكيل وزارة الداخلية: «إننا نؤمن ونعتز بمبادرات حكومة الإمارات في سعيها الجاد والعملي لنشر مبادرات وأنشطة تهتم بالتسامح والسلام والعيش بوئام، انطلاقاً من توجهات القيادة العليا في أن تواصل دولة الإمارات مسيرتها الخيّرة».

تنافسية

من جانبه، قال الدكتور محمد سليم العلماء وكيل وزارة الصحة ووقاية المجتمع، إن ارتقاء دولة الإمارات في مؤشر التسامح للتنافسية العالمية إلى الأول إقليمياً والثالث عالمياً، يعكس الثقة العالمية في الدور الرائد الذي يميز الإمارات في ميادين التسامح والانفتاح واحترام الثقافات والأديان على مستوى العالم، والذي يستند بدوره إلى قيمة أساسية في المجتمع الإماراتي من خلال تعاليم ديننا الإسلامي الحنيف والأخلاق الإماراتية وانطلاقاً من توجهات حكومتنا الرشيدة أصبحت الدولة واحة أمان لعديد من الثقافات المختلفة، وتمثل ذلك في تحويل ثقافة التسامح إلى عمل مؤسسي مستدام من خلال ورش عمل لترسيخ التعايش والتسامح واحترام التنوع الثقافي.

ترابط

بدوره، قال طارق هلال لوتاه وكيل وزارة الدولة لشؤون المجلس الوطني الاتحادي، «في اليوم العالمي للتسامح نتوقف لنتأمل تناغم وانسجام وترابط المجتمع الإماراتي الذي يعيش فيه أبناء الدولة مع مقيمين وزائرين قدموا من مختلف دول العالم حاملين انتماءاتهم العقائدية المختلفة وخلفياتهم الثقافية المتنوعة، حيث يمارسون حياتهم اليومية بكل راحة وأمان وثقة بأن دولة الإمارات هي وطنهم الثاني الذي يضمن لهم حقوقهم ويحفظ لهم كرامتهم ويقدم لهم أفضل فرص المستقبل. وأضاف: نثمن جهود الدولة المتواصلة على الصعيدين الإقليمي والدولي وما تشارك به من أعمال تسهم في تحسين حياة الإنسان من خلال مساعيها في إبلاغ رسالة التسامح ونبذ كل أشكال التطرف والكراهية والتمييز.

قيم

من جهته، أكد الدكتور سعيد الغفلي وكيل الوزارة المساعد لشؤون المجلس الوطني الاتحادي في وزارة الدولة لشؤون المجلس الوطني الاتحادي، أن التسامح في دولة الإمارات قيمة أصيلة وشيمة من شيم مجتمعها المتحضر، وإن دولة الإمارات عملت ومنذ بداية الاتحاد على غرس هذه القيم السامية في قلوب أبنائها في كونها دولة الانفتاح والتعايش وبيئة حاضنة لهذا النسيج المجتمعي المتلون بشتى الجنسيات والأطياف والأديان والانتماءات الذين ينعمون في أرجائها برغد المعيشة ويتمتعون بحقوق متساوية في ظل دستور عادل ومنصف يحمي كل الأفراد في المجتمع.

ممارسة

من جانبه، أوضح سامي محمد بن عدي، الوكيل المساعد لقطاع الخدمات المساندة بوزارة الدولة لشؤون المجلس الوطني الاتحادي، أن التسامح في الإمارات ليس مصطلحاً نعبر به عن صفات المجتمع الإماراتي وحسب بل هو عادة نمارسها في حياتنا اليومية، فتعمل دولة الإمارات على ترجمة الإرث الثقافي والقيم الإنسانية النبيلة التي تركها لنا المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رحمه الله، حكيم العرب لرؤيته بأن التسامح مفتاح البناء والازدهار فالمجتمع الذي يسوده التسامح وينبذ أشكال التمييز والكراهية يكون متماسكاً وصلباً في وجه الصعاب.

تقدم

بدوره، أكد الدكتور حسين عبد الرحمن الرند الوكيل المساعد لقطاع المراكز والعيادات الصحية في وزارة الصحة ووقاية المجتمع، أن تقدم الإمارات النموذج الأروع في التسامح وتعايش الشعوب ولاسيما في المجال الصحي فحق العلاج والشفاء والوقاية من الأمراض يمنح من غير تمييز بين فئات المجتمع، حيث تقدم وزارة الصحة ووقاية المجتمع العديد من الخدمات الصحية المجانية كخدمات تطعيمات الأطفال والحملات الوقائية وخدمات الأمومة والكشف المبكر عن سرطان الثدي وسرطان عنق الرحم.

تميز

من ناحيته، قال الدكتور أمين حسين الأميري الوكيل المساعد لسياسة الصحة العامة والتراخيص، إن مبدأ التسامح هو قيمة إنسانية لكل البشرية وذلك بهدف التعايش بسلام، وإن دولة الإمارات من أفضل الأمثلة عالمياً وأكثرها تميزاً بوجود قرابة 200 جنسية تعيش بوئام واحترام والكل يقبل الآخر من دون تطرف أو عصبية أو كراهية. وهذا مثال يحتذى به في العالم ويتماشى مع جميع الأديان السماوية وعلى رأسها دين الإسلام، ونحن كإماراتيين سعداء بالعيش بوئام مع كل المقيمين في الدولة كأسرة واحدة في بيت واحد.

واحة

فيما أوضح الدكتور يوسف محمد السركال الوكيل المساعد لقطاع المستشفيات، أن دولة الإمارات تعتبر واحة للتعايش والتسامح بين سكانها، وعنواناً لثقافة التسامح لأنها ضمانة أساسية لاستقرار المجتمع واستدامة الإنجازات، وهي قيمة إنسانية إسلامية تظهر الوجه الحقيقي لديننا الحنيف والثقافة والهوية الوطنية، وتمتين الولاء والانتماء للوطن، وترسيخ الوجه الحضاري للدولة في الميادين العالمية.

خصوصية

من ناحيته، أكد عوض صغير الكتبي الوكيل المساعد لقطاع الخدمات المساندة، أن تجربة دولة الإمارات في التسامح والتعايش تتميز بخصوصية فريدة انطلاقاً من الإرث العظيم للشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، وتعاليم ديننا السمحاء التي تشكل أساس الهوية الوطنية، مما يكرّس الإمارات كعاصمة عالمية للتسامح والتعايش وتوفير المحتوى العلمي والثقافي حول التسامح وأفضل ممارسته في حياتنا اليومية.

نموذج

بدوره، أوضح ناصر خليفة البدور الوكيل المساعد ومدير مكتب معالي وزير الصحة، أن دولة الإمارات تمثل نموذجاً للتسامح والتعايش بين الهويات والثقافات المتنوعة ترسخ ريادتها عالمياً، ويعد التسامح قيمة أصيلة تنبع من الشخصية الإماراتية تستند فيه إلى إرث عريق وتاريخ مجيد، ويأتي إطلاق البرنامج الوطني للتسامح خطوة متقدمة، سبقها العديد من الأنشطة والمبادرات الحكومية ليتم ترسيخ ثقافة التسامح والتعايش كتجربة رائدة إقليميا وعالميا.

نحن جميعاً عيال زايد.. وعيال زايد لا يحملون اسمه وحرصه على وطنه فقط، بل يحملون أيضاً قيمه وأخلاقه وسعة صدره وتسامحه وحبه للناس... كل الناس.

محمد بن راشد آل مكتوم

بمناسبة اليوم العالمي للتسامح

لبنى القاسمي: مبادرات إماراتية لعالم أكثر أمناً قريباً

- الإمارات الدولة الوحيدة في العالم التي أضافت «التسامح» إلى منظومة العمل الوزاري
- الدولة تؤمن ببناء الإنسان والإنسانية وتحرص على انسجام النسيج المجتمعي وتناغمه
- قبول الآخر ودعم تعزيز قنوات التفاهم والحوار بين مختلف الأديان والطوائف والثقافات
- نتمسك بسماتنا الأصيلة ونعتز بموروثاتنا الإنسانية بالتوازي مع احترام التعددية الثقافية
- الوزارة تتعاون مع مركزي صواب وهداية لمكافحة التطرف العنيف ومجلس حكماء المسلمين
- إطلاق مبادرة صوت التسامح وإنشاء مركز الإمارات للتسامح وبرنامج المسؤولية التسامحية

أبوظبي - وام

تستعد وزارة الدولة للتسامح، عبر البرنامج الوطني للتسامح، لإطلاق عدد من المبادرات المحلية والإقليمية والدولية التي من شأنها العمل على تعزيز قيم التسامح والتعايش في المجتمعات، وتسهم في جعل المنطقة والعالم أكثر أمناً، بحسب ما كشفت عنه معالي الشيخة لبنى بنت خالد القاسمي، وزيرة دولة للتسامح.

بناء الإنسان

وأكدت معالي الشيخة لبنى القاسمي، في حوار مع وكالة أنباء الإمارات «وام»، بمناسبة اليوم العالمي للتسامح الذي يوافق اليوم الـ16 من شهر نوفمبر، أن دولة الإمارات تؤمن ببناء الإنسان والإنسانية، وتحرص على انسجام وتناغم النسيج المجتمعي، وتؤكد دوماً قبول الآخر فكرياً وثقافياً ودينياً وطائفياً، وتدعم باستمرار تعزيز قنوات التفاهم والحوار والتواصل بين مختلف الأديان والطوائف والثقافات، واصفةً الدولة في هذا الصدد بداعية السلام العالمية المتمسكة بالتسامح كقيمة إنسانية نبيلة تفضي إلى الوئام والتعاون والتضامن.

ولفتت إلى أن الشخصية الإماراتية «متسامحة بالفطرة»، مستندةً في ذلك إلى قيمها الإنسانية التي استقتها من سماحة الإسلام ودستور الإمارات وإرثها من المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، والمواثيق الدولية وتاريخها.

وكشفت معاليها عن تعاون بين دولة الإمارات والأزهر الشريف والفاتيكان، لترسيخ قيم التسامح والتعايش السلمي واحترام التنوع الثقافي وقبول الآخر، ونبذ الكراهية والعصبية والتمييز والتطرف إقليمياً ودولياً. وفي هذا الصدد، أكدت أن زيارة صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة للفاتيكان، كان لها عظيم الأثر في إبراز المكانة الرائدة لدولة الإمارات.مكافحة التطرف

وكشفت معالي الشيخة لبنى القاسمي عن تعاون الوزارة مع مركزي صواب وهداية الدولي للتميز في مكافحة التطرف العنيف ومجلس حكماء المسلمين.

كما كشفت عن قائمة طويلة من الشركاء العالميين والمحليين تعمل الوزارة معهم، ومنهم الأزهر الشريف، والفاتيكان، ووزارات الداخلية وشؤون الرئاسة والخارجية والتعاون الدولي والثقافة وتنمية المجتمع والتربية والتعليم، ومؤسسة التنمية الأسرية، والهيئة العامة للشؤون الإسلامية والأوقاف، وغيرها من الجهات.

وبشأن قيم التسامح والتعايش في الإمارات التي نالت احترام العالم بأسره، وانعكست هذه القيم على النسيج المجتمعي المتماسك الذي يحترم التعددية الثقافية ويقبل الآخر وينبذ التعصب والتمييز والكراهية، والتي تمثل نقطة الانطلاق لعمل وزيرة الدولة للتسامح، قالت معاليها إن قيم التسامح والتعايش في الإمارات لها جذور صلبة، أرسى دعائمها المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، وإخوانه الآباء المؤسسون، وسار على نهجهم خير خلف لخير سلف صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، وأخوه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، وإخوانهم أصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى للاتحاد حكام الإمارات.

برنامج وطني للتسامح

وقالت إن البرنامج الوطني للتسامح يعمل مع مختلف الجهات داخل الدولة وخارجها، خاصة مع المراكز المعنية ذات العلاقة المباشرة، مثل وزارة الخارجية والتعاون الدولي بشأن مركز صواب مثلاً الذي هو عبارة عن مبادرة تفاعلية بالشراكة مع الولايات المتحدة المتحدة الأميركية، ويهدف إلى تسخير وسائل الاتصال والإعلام الاجتماعي على شبكة الإنترنت، من أجل تصويب الأفكار الخاطئة، وإتاحة مجال أوسع للأصوات المعتدلة.

وأشارت إلى تعاون الوزارة الوثيق مع مركز هداية الدولي للتميز في مكافحة التطرف العنيف الذي هو بمنزلة شراكة استراتيجية بين دولة الإمارات والمملكة المتحدة، ويعد أول مؤسسة بحثية تدريبية مستقلة لمكافحة التطرف العنيف بأشكاله ومظاهره كافة، وذلك من خلال تقديم أنشطة الحوار والتدريب والبحوث.

وبشأن إطلاق البرنامج الوطني للتسامح خلال المرحلة المقبلة مبادرة صوت التسامح، وإنشاء مركز الإمارات للتسامح، وإطلاق برنامج المسؤولية التسامحية، وإنشاء مجلس المفكرين للتسامح، وإطلاق الدليل الإرشادي الإماراتي للتسامح، وغيرها من المبادرات، أوضحت معالي القاسمي أن البرنامج الوطني لديه العديد من المبادرات المحلية والإقليمية والدولية التي ستعمل على تعزيز قيم التسامح والتعايش في المجتمع.

مشورة وخبرات

وأوضحت أن مركز الإمارات للتسامح يعبّر أصلاً عن المعهد الدولي للتسامح المعلن عنه أخيراً من قبل صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، فالمعهد الدولي للتسامح هو بمنزلة مركز الإمارات للتسامح، وقد تم تعديل الاسم قليلاً بالتوافق بين مختلف الجهات ذات العلاقة. وبينت أن المعهد الدولي للتسامح سيقدم المشورة والخبرات اللازمة في مجال السياسات التي ترسّخ قيم التسامح بين الشعوب ودعم الإنتاجات الفكرية والثقافية والإعلامية لموضوع التسامح وإطلاق مجموعة من الدراسات الاجتماعية، فضلاً عن دعم الباحثين العرب والمتخصصين العالميين في مجال التسامح، وتحويل قيمة التسامح عملاً مؤسسياً مستداماً. أما ما يخص مجلس المفكرين للتسامح، فقالت إنه تم دمج فكرته واختصاصاته ضمن المعهد الدولي للتسامح، وعليه تم توحيد الجهود في هذا الإطار، ليسهل تحقيق أفضل النتائج المرجوة.

صوت التسامح

وبالنسبة إلى مبادرة صوت التسامح، أوضحت أنها تهدف إلى تفعيل أدوار مختلف أفراد المجتمع، ليسهموا إيجاباً في نشر قيم التسامح محلياً وإقليمياً ودولياً، بالذات من لهم منصات إعلامية وحسابات على مواقع التواصل الاجتماعي، ومن يكتبون المقالات ووجهات النظر والأعمدة في الصحف.

وفيما يتعلق ببرنامج المسؤولية التسامحية للمؤسسات أشارت معاليها إلى أنه موجّه تحديداً إلى مؤسسات القطاع الخاص، بحيث يعمل هذا البرنامج كمقياس يقيس مدى تعزيز قيم التسامح والتعايش، ودعمها داخل بيئة العمل وفي أوساط المحيط المجتمعي.وبالنسبة إلى الدليل الإرشادي الإماراتي للتسامح، ذكرت أنه سيحتوي على أهم المصطلحات والقوانين المحلية والدولية ذات العلاقة بموضوع التسامح والسلام والتعايش والوئام من جهة، ونبذ الكراهية والعنصرية والعصبية والتطرف والإرهاب من جهة أخرى، ويتضمن نطاق التطبيق ومتطلباته، وموجهات استخدامه، وأمثلة وأفكاراً لتعزيز قيم التسامح في المجتمع.

7 ركائز مجتمعية تعزز قيم التسامح

أكدت معالي الشيخة لبنى القاسمي أن دولة الإمارات تستند إلى 7 ركائز، هي أسس التسامح في المجتمع الإماراتي، وقالت إن هذه الركائز تتمثل في «الإسلام ودستور الإمارات وإرث زايد والأخلاق الإماراتية والمواثيق الدولية والآثار والتاريخ والفطرة الإنسانية والقيم المشتركة»، ذلك أن سماحة الدين الإسلامي الحنيف تحث وتشجع وتؤكد قيم التسامح والتعايش والحوار والتفاهم والتعاون والوئام، وتنبذ العنف والتطرف والكراهية والعصبية والتمييز.

وأوضحت أن دستور دولة الإمارات نص على أن أساس تعامل الدولة مع مختلف دول العالم الشقيقة والصديقة قائم على أساس الاحترام المتبادل، وكلمة الاحترام تشمل احترام الثقافات والأديان والأعراق والملل والأفكار، فضلاً عن وجود مواد عديدة من الدستور تنص على المساواة.

وأكدت معالي لبنى القاسمي التزام دولة الإمارات بالعديد من المواثيق الدولية والاتفاقيات العالمية المعنية بالتسامح والتعايش ونبذ العنف والتطرف.

شجب التمييز

وقالت إن دولة الإمارات دأبت منذ تأسيسها على شجب جميع أشكال التمييز العنصري والتفرقة العنصرية في مواقفها السياسية.

وفيما يرتبط بالتاريخ الإماراتي والآثار والشواهد التي تزخر بها الدولة، والتي تحكي تاريخ المكان، أضافت أن ذاكرة أبناء الإمارات ملأى بالقصص التي تؤكد سمو تعامل إنسان الإمارات مع الآخرين بمختلف ثقافاتهم وأديانهم وأجناسهم.

وعن البرامج التي تستهدف الأفراد والأسر من كل الأعمار، أوضحت معالي لبنى القاسمي أنه استناداً للبرنامج الوطني للتسامح الذي أطلقته الوزارة، وتحديداً من خلال المحورين الثاني والثالث (ترسيخ دور الأسرة المترابطة في بناء المجتمع وتعزيز التسامح لدى الشباب ووقايتهم من التعصب والتطرف)، تم وضع العديد من المبادرات والأنشطة لضمان استمرارية وديمومة مجتمع إماراتي متسامح،

وقاية الشباب من التطرف

فيما يتعلق بتعزيز التسامح لدى الشباب ووقايتهم من التعصب والتطرف، ذكرت معالي لبنى القاسمي أنه سيكون لدينا قمة رواد التسامح أو إضافة هذا الأمر في قمة رواد التواصل الاجتماعي بالتنسيق مع الجهة ذات العلاقة. وتابعت أنه ستتم إضافة مبادئ وقيم التسامح للأندية الرياضية، بالتعاون مع الاتحادات الرياضية المعنية، فضلاً عن إضافة هذه المبادئ إلى الأندية الطلابية في الجامعات والمعاهد والمدارس. وبالنسبة إلى الأطفال أو الناشئة، وإضافة إلى ما تقوم به المؤسسات التعليمية والتربوية من تأصيل قيم التسامح في نفوس الأبناء، أشارت إلى أنه سيتم اختيار شخصية كرتونية مؤثرة لإبراز قيم التسامح والتعايش والسلام والاحترام.

الإمارات أجمل سيمفونية تسامح في العالم

أبوظبي - وام

قالت معالي الشيخة لبنى بنت خالد القاسمي إن دولة الإمارات قيادةً وحكومةً وشعباً تجسد السيمفونية الأجمل للتسامح في العالم، ذلك أن أرض الإمارات الطيبة تحتضن أكثر من 200 جنسية يعيشون بسلام ووئام ويعملون باحترام وانسجام.

تناغم

وأكدت معاليها بمناسبة اليوم الدولي للتسامح على روح التناغم المجتمعي التي يتسم بها المجتمع الإماراتي الأصيل، بفضل من الله ثم بفلسفة رصينة أرسى دعائمها المغفور له الشيخ زايد بن سلطان وإخوانه الآباء المؤسسون، طيب الله ثراهم، وسار على ذات النهج القويم خير خلف لخير سلف صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، وأخوه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، رعاه الله، وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة وإخوانهم أصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى للاتحاد حكام الإمارات.

وأضافت معالي وزيرة الدولة للتسامح: «دأبت دولة الإمارات منذ تأسيسها على ترسيخ قيم التسامح والاحترام والتعددية والوئام، إذ تنطلق الدولة من ثوابت راسخة تحرص من خلالها على تعزيز علاقاتها على أساس من الاحترام المتبادل والتفاهم والحوار والتعاون، ونبذ كافة أشكال الإرهاب والعنف والتطرف»، منوهةً معاليها إلى المسؤولية والواجب الوطني بجانب الالتزام بالمسؤولية العالمية المشتركة مع الأسرة الدولية لتأصيل القيم الإنسانية النبيلة والتصدي لخطابات الكراهية والتمييز.

مشاركة

ودعت معاليها جميع مكونات وشرائح المجتمع الإماراتي إلى إبراز الوجه الحضاري المشرق لدولة الإمارات بشأن نشر وتعزيز قيم التسامح والسلام والتعايش والوئام محلياً وإقليمياً ودولياً، والتفاعل مع الوسم (#الإمارات_وطن_التسامح)، وتسليط الضوء بشكل أكبر على الإسهامات الرائدة التي تقدمها الدولة للمجتمع الدولي خدمةً للإنسانية، من خلال نشر وترويج الخطاب الديني الوسطي المُعتدل الذي يعالج الإرهاب والتطرف، والتصدي لأفكار الغلو والتشدد والطائفية، بالإضافة إلى تطوير الخطاب الإعلامي عبر ترسيخ قيم التسامح والتعايش والسلام.

تعاون مع الأزهر والفاتيكان لإثراء الحوار الحضاري للأديان

لفتت معالي لبنى القاسمي إلى أن البرنامج الوطني للتسامح لديه محور رئيس، يركز على الإسهام في الجهود الدولية لتعزيز التسامح وإبراز دور الدولة بوصفها بلداً متسامحاً.

وأوضحت أنه في هذا السياق، يتم التعاون مع الأزهر والفاتيكان، مشيرةً إلى زيارتها لقداسة البابا فرنسيس، بابا الكنيسة الكاثوليكية بابا الفاتيكان، في نهاية شهر مايو الماضي، وتسليمه دعوة من صاحب السمو رئيس الدولة، لزيارة الدولة، تأكيداً لسماحة الأديان السماوية والقيم الإنسانية المشتركة التي تجمعنا للتعايش في سلام وتعاون ووئام.

وتابعت أنه في أواخر شهر يونيو الماضي، زارت جمهورية مصر العربية الشقيقة، والتقت فضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور أحمد محمد الطيب، شيخ الأزهر، والبابا تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية بطريرك الكرازة المرقسية.

وشددت معاليها على أن حقيقة التسامح لا تعني التغاضي عن الأمن ومهددات الهوية، وهو عكس ما يعتقد البعض بأن التسامح يعني التعامل السلبي مع مهددات أمنية أو أخلاقية أو غيرها، وقالت معاليها إن التسامح هو التعامل الإيجابي من قبل الأفراد، ليقوموا بأدوارهم الذاتية والوطنية والإنسانية للمحافظة على الأمن والاستقرار.

لا حصانة لأحد، صغير أو كبير، موظف أو مسؤول؛ لأن مصلحتنا جميعاً هي أن نحافظ على سمعة دولتنا.. مصلحتنا في ترسيخ مجتمع متسامح مترابط متلاحم.. مصلحتنا جميعاً حماية الإمارات.

محمد بن راشد آل مكتوم

الإمارات موئل التسامح

بقلم: أحمد بن سعيد آل مكتوم*

الحديث عن التسامح في دولة الامارات، حديث ذو شجون، حيث يأخذنا إلى ما قبل بدايات تأسيس اتحاد دولة الإمارات في العام 1971، حيث كان نهج الآباء المؤسسين العظام وسعيهم لترسيخ قيم التسامح بين جميع من يعيش على أرض الإمارات، هو الدستور المطبق قبل أن تصبح هذه القيمة المجتمعية، جزءاً من دستورنا الذي يحفظ حقوق جميع من يعيش على أرض الإمارات بدون تفرقة بين دين أو عرق أو لون.

وبمناسبة الاحتفال باليوم العالمي للتسامح المصادف يوم 16 نوفمبر من كل عام، بكل فخر يمكنني القول، إن بلادي الإمارات كانت سباقة إلى ترسيخ قيم التسامح، مع إعلان صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، عن تشكيل وزارة للتسامح تعتبر الأولى من نوعها في العالم، لتأكيد حرص والتزام الإمارات (قيادةً وحكومةً وشعباً) بنبذ العنف والتعصب والتمييز.

وجهود سموه على هذا الصعيد لم تقف عند هذا الحد، بل أعلن أخيراً عن تدشين «جائزة محمد بن راشد للتسامح» و«المعهد الدولي للتسامح» كمبادرتين عالميتين تشملان تكريم رموز التسامح العالمي في مجالات الفكر الإنساني والإبداع الأدبي والفنون الجمالية، بالإضافة الى العمل مع المؤسسات الثقافية المعنية في العالم العربي لنشر مبادئ التسامح لدى الأجيال الجديدة.

وإذا ما أسقطنا قيم التسامح والتلاقح الحضاري على بعض مؤسساتنا، فيمكننا أن نتخذ من طيران الإمارات ومطارات دبي، نموذجا حيا عن ذلك، حيث تضم هاتان المؤسستان العملاقتان أكثر من 105 آلاف موظف من 200 جنسية تعمل جميعها جنبا إلى جنب، وتتشارك المعرفة والأفكار والخبرات، بحيث أصبح هذا التنوع الثقافي سراً من أسرار نجاح هاتين المؤسستين.

إن دولة الإمارات تعتبر نموذجاً للتسامح الحقيقي، مما أهلها لتكون مركز جذب بشري من كل أنحاء العالم، مستندة في ذلك إلى قيم تعاليم ديننا الإسلامي السمح وعادات وتقاليد مجتمعنا الأصيل التي تقدس الانفتاح والعون ودعم المجتمعات الأخرى، ويكفينا فخرا أن دولة الإمارات تحتل المركز الأول ضمن قائمة الدول الأكثر عطاءً ودعماً للشعوب من مختلف الجنسيات.

وحسب الإحصاءات الرسمية، تحتل الإمارات المركز الأول عالمياً كأكبر مانح دولي للمساعدات الإنمائية الرسمية، قياساً بإجمالي الدخل القومي للدولة، بإجمالي 173 مليار درهم في 44 عاماً، منذ تأسيس دولة الاتحاد، وهذه المساعدات هي عبارة عن مشاريع صحية وتعليمية واقتصادية ورياضية وثقافية، شملت فوائدها الملايين من مختلف شرائح المجتمعات حول العالم.

وبمناسبة يوم التسامح العالمي، أود أن أعرب عن بالغ تقديري للجهات والمؤسسات الحكومية والخاصة والأفراد الذين يقفون وراء هذه المبادرة المتميزة، التي تأتي في وقتها، حيث يسود التعصب بعض المجتمعات، خاصة لدى الشباب الذين يجب أن يشكلوا -بفضل فكرهم النير وعقولهم المتعطشة للعلوم والمعرفة واحترام مختلف الثقافات- الواجهة التي تصد تيارات التعصب والإقصاء وحماية المجتمعات من التعصب الذي يهدم الأمم ولا يبنيها.

كما أود أن أؤكد، أننا في وقت أحوج ما نكون فيه إلى ترسيخ ثقافة التسامح بين الشعوب بعد أن انتشرت ثقافة الكراهية في الكثير من المجتمعات في دول مختلفة حول العالم، وبالتالي فإن لأصحاب القرار والمثقفين والمفكرين والمدرسين ووسائل الإعلام المختلفة وحتى الآباء والامهات الذين يمثلون المدرسة الأولى التي تربي النشء، لكل هؤلاء دوراً حاسماً في مواجهة التطرف والعنصرية، للحفاظ على القيم والنتاج الحضاري لمجتمعنا الكبير.

*رئيس هيئة دبي للطيران الرئيس الأعلى لمجموعة طيران الإمارات

عبد الرحمن العويس: الإمارات رسّخت تجربة فريدة في التسامح

قال معالي عبد الرحمن بن محمد العويس، وزير الصحة ووقاية المجتمع، إن دولة الإمارات منذ قيامها رسّخت تجربة فريدة في التسامح وقيمه النبيلة المتأصلة في عمق المجتمع الإماراتي، وهي تعبير عن الثراء الثقافي والتطور الإنساني والتفاعل الحضاري، مما أسهم في جعل الدولة ترتقي في مؤشرات السعادة، موضحاً معاليه أن البرنامج الوطني للتسامح الذي أطلقته الحكومة الرشيدة يمنح منظومة متكاملة من المفاهيم والسلوكيات الاجتماعية والثقافية، ويعد التسامح إحدى أهم سمات الدولة ونقاط جذبها الحضارية والإنسانية، ونموذجاً يحتذى به في مجال التسامح الديني والتعايش بين مختلف الثقافات، وتقدم من خلاله الدولة مشروعاً أخلاقياً بامتياز، يكرّس الإمارات وجهةً عالمية للتسامح والتعايش.

وأضاف معاليه أن ثقافة التسامح تنهل من تعاليم الإسلام الحنيف، وهي جزء من الشخصية الإماراتية، وتعبير عن قيم الأصالة في المجتمع الإماراتي، وعن إرث المغفور له بإذن الله، الشيخ زايد، طيب الله ثراه.

صقر غباش: تشريعاتنا أكدت قيم التسامح والعدل واحترام حقوق الإنسان

قال معالي صقر غباش، وزير الموارد البشرية والتوطين، إن قيم التسامح والعدل واحترام حقوق الإنسان وصون كرامته هي جميعها من الثوابت الوطنية التي أكدها دستورنا وتشريعاتنا، ورسّخها الآباء المؤسسون، وعززتها قيادتنا الحكيمة في مجتمعنا الذي يعد نموذجاً يحتذى به عالمياً في قبول الآخر والتعايش السلمي بين مختلف مكوناته.

وأضاف معاليه، بمناسبة اليوم الدولي للتسامح، أن دولة الإمارات لم تتخلَّ أو تحد يوماً عن العمل بتلك القيم، سواء مِن خلال تطوير التشريعات الوطنية، أو عبر إطلاق المبادرات الداعمة لهذا النهج الذي جعل دولة الإمارات بيئة حاضنة وجاذبة للباحثين عن العمل والعيش الكريم والاستثمار الآمن من مختلف ثقافات العالم.

وأشار معاليه إلى أن التزام دولة الإمارات بهذه القيم، وخصوصاً ما يتعلق منها بحقوق الإنسان، تجلى أيضاً بالتوقيع على العديد من الاتفاقيات الدولية، التي تؤكد محاربة العمل القسري أو الجبري، والمساواة بين الرجل العامل والمرأة العاملة.

حسين الحمادي: الإمارات أرست مبادئ وقيماً سمحة

أكد معالي حسين بن إبراهيم الحمادي، وزير التربية والتعليم، أن دولة الإمارات بقيادة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، اتخذت من التسامح رسالة لتعزيز أواصر الترابط بين دول العالم قاطبة، وآمنت بأهمية نشر قيم التسامح بين أفراد المجتمع، لانعكاساته الإيجابية على المنظومة العصرية للحياة، وذلك من منطلق قناعاتها الراسخة، سواء الدينية والأخلاقية والفطرية والتاريخية، ووفق ما تمليه المواثيق الدولية.

وقال إن دولة الإمارات أرست لمبادئ وقيم سمحة راسخة في مقدمتها التسامح، وذلك منذ بدايات نشأة اتحاد الدولة، حيث ترك الآباء المؤسسون بقيادة المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، إرثاً إنسانياً حضارياً وأخلاقياً عظيماً، ليكون منهج حياة، وأسلوباً راسخاً تنطلق دولة الإمارات فيه من خلال تعاملاتها مع الغير، وهو ما أسهم في اكتساب الدولة احترام جميع دول العالم وتقديرها.

راشد بن فهد: الدولة مدت يد العون والمساعدة لشعوب العالم دون تمييز

أكد معالي الدكتور راشد أحمد بن فهد، وزير دولة رئيس مجلس إدارة هيئة الإمارات للمواصفات والمقاييس، أن جهود ومبادرات القيادة الرشيدة كان لها أثر مباشر في غرس قيم التسامح لدى المواطن والمقيم في الدولة.

وقال معاليه إن صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، قدم قدوة لكل أفراد المجتمع، من خلال مشاركات سموه ومبادراته الإنسانية، ومد يد العون والمساعدة إلى شعوب العالم عند التعرض للمحن والشدائد والكوارث بمختلف دياناتهم وأعراقهم دون تمييز من أي نوع.

وأشار معاليه إلى أنه تزامناً مع اليوم العالمي للتسامح الذي أقرته الأمم المتحدة منذ أكثر من عشر سنوات لتدعيم التسامح الدولي، من خلال تعزيز التفاهم المتبادل بين الثقافات والشعوب، فإن دولة الإمارات العربية المتحدة، متمثلةً بحكامها وشعبها الأصيل، تبنوا ومارسوا قيم التسامح التي ورثوها من مؤسسها المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، منذ عقود عدة.

وقال معاليه إن هذه القيمة السامية وجدت مكانة كبيرة في سيرة الشيخ زايد، طيب الله ثراه، حيث كان دائماً يرى أن الإمارات وطن الجميع، وطن الديانات والجنسيات كافة، ولا يرضى بأي تمييز، حتى أصبح كل من يزور الإمارات أو يعيش فيها لا يشعر بغربة في أرجائها، بل يشعر بأنه أحد أفرادها، ولا تختلف معاملته عن معاملة أي مواطن فيها.

وأكد معاليه أن للتسامح أثراً كبيرًا في استقرار المجتمع ونهضته، حيث يقوي الروابط بين أفراد المجتمع، ويسود التعاون والود والاحترام والتقدير فيما بينهم، ويخلق مجتمعاً سعيداً، ويشعر بالولاء والانتماء إلى هذه الأرض الطيبة، فالتسامح قيمة سامية وراقية متأصلة في الثقافة العربية والإسلامية، ولها جذور تاريخية منذ بزوغ فجر الإسلام على يد نبينا الكريم سيدنا محمد، صلى الله عليه وسلم.

عبد الله بلحيف: دولتنا مثال للتعايش السلمي العالمي

قال معالي الدكتور المهندس عبد الله بن محمد بلحيف النعيمي، وزير تطوير البنية التحتية، رئيس مجلس إدارة برنامج الشيخ زايد للإسكان، بمناسبة اليوم الدولي للتسامح، إن دولة الإمارات العربية المتحدة هي دولة التسامح والتعايش السلمي، وهي مثال للتعايش السلمي العالمي.

وأشار معاليه إلى أن وجود أكثر من 200 جنسية من مختلف الأديان والطوائف والثقافات يتعايشون فيما بينهم هو إنجاز لدولة الإمارات وقيادتها الرشيدة التي رسّخت مبدأ التسامح واحترام التعددية الثقافية وقبول الآخر فكرياً وثقافياً ودينياً وطائفياً.

وقال النعيمي إن دولة الإمارات بذلت العديد من الجهود الدولية، لتعزيز القيم الإنسانية المشتركة، وتأكيد التعايش واحترام التعددية الثقافية وقبول الآخر ونبذ العنف والتطرف والكراهية والتمييز دوماً. وأضاف النعيمي أن يوم التسامح الدولي جاء ليؤكد دور دولتنا وقيادتنا الرشيدة في تصدير التعايش والسلم المجتمعي داخل الدولة وخارجها، والإيمان بهذا الدور الكبير لإنهاء حالات التطرف والتعصب في جميع دول العالم.

وأضاف بلحيف النعيمي أن قيم التسامح والتعايش بين مختلف الشعوب والأعراق واحترام المعتقدات والديانات من القيم المتأصلة في عمق تاريخ الإمارات، وأحد عوامل الاستقرار ولغة الرقي والتطور.

وقال معاليه إن حكومتنا الرشيدة جعلت الإمارات حاضنة للسلام، ومهداً للحوار والتفاهم والتعايش والانسجام، وكرست لغة التفاهم والتعايش والتسامح في كل تعاملاتها وبين كل أجناسها.

وأكد بلحيف النعيمي أن الإمارات في مقدمة دول العالم التي تؤكد منذ تأسيسها إلى يومنا هذا نبذ كل أسباب الاختلاف والتصادم، وتبديد فكرة صراع الحضارات على أساس ديني أو ثقافي أو طائفي.

عهود الرومي: المؤسسون أقاموا ركائز راسخة لتحقيق سعادة الناس

أكدت معالي عهود بنت خلفان الرومي، وزيرة الدولة للسعادة، أن التسامح يمثل ضرورة إنسانية ومجتمعية، وإحدى أهم قيم السعادة والإيجابية للأفراد والمجتمعات، وهو من الركائز الأساسية التي قامت عليها دولة الإمارات العربية المتحدة منذ تأسيسها، ما جعل منها نموذجاً فريداً للتسامح والاعتدال والتوازن والعيش المشترك بين أكثر من 200 جنسية في العالم.

وقالت إن الآباء المؤسسين أقاموا دولة الإمارات على أسس راسخة، تتمثل في تحقيق السعادة للناس.

وأضافت أن الإمارات، بقيادة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، قد عززت هذا النهج وسارت عليه، ويتمثل ذلك بشكل جلي في رسالة التسامح التي وجّهها، أمس، صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، بقوله إن «أكثر ما نفاخر به الناس والعالم أننا دولة يعيش فيها الجميع على اختلافاتهم التي خلقهم الله عليها بمحبة حقيقية».

نورة الكعبي: القيادة انتهجت تأصيل التسامح في نفوس الأجيال

أكدت معالي نورة بنت محمد الكعبي، وزيرة دولة لشؤون المجلس الوطني الاتحادي، بمناسبة اليوم العالمي للتسامح أن قيادة دولة الإمارات انتهجت تأصيل التسامح في نفوس الأجيال وكانت سباقة في تبني قيم التسامح، ما مكنها لأن تكون نموذجاً يحتذى في ترسيخ هذه القيم.

وقالت معاليها: اليوم العالمي للتسامح الذي نشارك في الاحتفاء به اليوم هو تجسيد لنمط الحياة في دولة الإمارات التي ينعم أبناؤها والمقيمون على أرضها وفي ظل قيادتنا الرشيدة بالعيش الكريم في سلام ومحبة، فالتسامح هو من أهم القيم التي زرعها فينا الوالد المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رحمه الله، وهو نهج ثابت يحرص عليه صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، وإخوانه أصحاب السمو حكام الإمارات، ويسعون إلى تأصيل مفاهيمه في أجيال المجتمع الإماراتي لتبقى دولة الإمارات نموذجاً يحتذى به في التسامح والتعايش والقيم السامية بين دول العالم.

شما المزروعي: نهج الدولة يعزز قيم الارتقاء بالمجتمع الإنساني

قالت معالي شما بنت سهيل المزروعي وزيرة دولة لشؤون الشباب، إن نهج الدولة يعزز قيم الارتقاء بالمجتمع الإنساني، حيث رسمت دولة الإمارات منذ تأسيسها على يد المغفور له بإذن الله تعالى الوالد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، خطاً مميزاً لها في تعزيز التسامح، ليس على أرضها فحسب، بل على المستويات الإقليمية والعالمية أيضاً لتصبح دولة الإمارات نموذجاً لترسيخ قيم التسامح التي كانت الأساس في علاقاتها مع الآخرين.

وأضافت معاليها: «اليوم تمضي دولة الإمارات، وفي ظل قيادة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، وتوجيهات أخويه: صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، لتعزيز مكانتها الرائدة عالمياً في ترسيخ قيم التسامح.

أصدر خليفة بن زايد حفظه الله، رئيس الدولة، ووريث حكمة زايد وتسامح زايد، قبل فترة قانوناً لمكافحة التمييز والكراهية، وفيه من المواد الرادعة ما يصون المجتمع وما يحفظ إرث زايد لنا وللأجيال القادمة.

محمد بن راشد آل مكتوم

نجلاء العور: دور ريادي في نشر السلام

■ نجلاء العور

أكدت معالي نجلاء محمد العور، وزيرة تنمية المجتمع، أن التسامح من القيم النبيلة الراسخة في ثقافة المجتمع الإماراتي التي أرساها المغفور له بإذن الله الوالد المؤسس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رحمه الله، وهو نهج سار عليه صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، وأخوه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، حتى أصبحت الدولة نموذجاً عالمياً، يحتذى به في التسامح والتعايش والاعتدال والاحترام وقبول الآخر فكرياً وثقافياً.

وأوضحت معاليها أن دولة الإمارات كانت ولا تزال، بفضل توجيهات القيادة الرشيدة، تقوم بدور ريادي في نشر قيم السلام والتسامح والتعايش السلمي بين مختلف الثقافات والتآخي بين الأديان، حيث كفلت جميع تشريعاتها وقوانينها الاحترام لكل أفراد المجتمع على اختلاف أجناسهم.

وقالت: كرسالة إنسانية للمحبة والتسامح إلى دول العالم، أصدر صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، قانوناً خاصاً لمكافحة كل أشكال التمييز والكراهية. وتكريساً لهذا النهج القويم، كانت دولة الإمارات الأولى على مستوى العالم التي تستحدث منصباً وزارياً للتسامح، والرائدة في إطلاق مبادرات عالمية بهذا الشأن، بما فيها المبادرة العالمية للتسامح وجائزة محمد بن راشد للتسامح.

ثاني الزيودي: الأمم القوية تتقبل الآخر

■ ثاني الزيودي

قال معالي الدكتور ثاني بن أحمد الزيودي، وزير التغير المناخي والبيئة، إن التسامح يمثل قيمة دينية وحضارية وثقافية في دولة الإمارات العربية المتحدة، اكتسبناها ومارسناها عبر عهود طويلة من الزمن، وما زلنا وسنظل نمارسها، فنحن نؤمن بأن قيمة التسامح علامة من علامات القوة، وأن الأمم القوية الواثقة بنفسها هي القادرة على تطبيق قيمة التسامح وتقبُّل الآخر واحترام الاختلاف.

وأضاف معاليه: «نحن في دولة الإمارات لا ننظر إلى التسامح بمعناه الضيق المتمثل في تجاوز أخطاء الآخرين بحقنا فقط، وإنما بمعناه الواسع المتمثل في الاحترام والقبول والتقدير للتنوع الثري لثقافات العالم وأشكال التعبير والصفات الإنسانية، كما ينص عليه إعلان المبادئ العالمي بشأن التسامح، ودولة الإمارات ما كان لها أن تجذب هذا الطيف الواسع من الجنسيات والثقافات المختلفة التي تتعايش على أرض الإمارات جنباً إلى جنب باحترام وسلام ووئام، لولا القيم النبيلة التي تحكم علاقاتنا بالآخرين، ومن بينها قيمة التسامح، ولذلك لم يكن غريباً أن تحتل دولة الإمارات المرتبة الثالثة عالمياً في مؤشر الثقافة الوطنية المرتبط بدرجة التسامح ومدى انفتاح الثقافة المحلية لتقبل الآخر في التقرير السنوي للتنافسية العالمية 2016».

وأوضح معاليه أنه على الرغم من إيماننا بقدرة قيمنا الدينية والثقافية والحضارية على إشاعة ثقافة التسامح، فإننا حرصنا على تحصينها وتعزيزها، عن طريق إحاطتها بأطر قانونية ومؤسسية، خاصة في ظل تنامي نزعات التعصب والتطرف والغلو الديني والمذهبي والفكري والشعبوي.

جميلة المهيري: الإمارات عززت دورها بترسيخ قيم الحوار

■ جميلة المهيري

أكدت معالي جميلة المهيري، وزير دولة لشؤون التعليم العام، أن دولة الإمارات عززت دورها وحضورها بوصفها وجهة عالمية مؤثرة، وداعمة لقيم التسامح والحوار واحترام الآخر، وتجسد ذلك من خلال انتهاجها مبدأ الوسطية والعدالة في التعامل مع القضايا العالمية والإنسانية، لإشاعة الخير ومفاهيم المحبة والعطاء والخير بين المجتمعات. واعتبرت معاليها أن التسامح فضيلة تسمو بالفرد، ونحن في أمسّ الحاجة إليها في ظل التداعيات العالمية، وما أفرزته من خلل شاب العديد من المجتمعات، مشيرةً معاليها إلى أنها قيمة تدعو إلى نبذ العنف والتطرف والضغينة، واتخذتها الدولة منهجية، ارتسمت ملامحها منذ قيام دولة الاتحاد على يد المغفور له، بإذن الله، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، واستمرت وتجلّت بأشكال عديدة، تحت قيادة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، وأخيه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، وإخوانهم أصحاب السمو الشيوخ أعضاء المجلس الأعلى حكام الإمارات.

وأضافت معاليها في كلمة بمناسبة اليوم العالمي للتسامح إن دولة الإمارات كرّست نفسها كوطن للتسامح، وهي كل يوم تعلي من رايتها الخفاقة في هذا المجال وغيره من المجالات الحضارية، كما أن هذا الإنجاز الإماراتي الجديد ليس غريباً على مجتمع دولة الإمارات الذي يؤمن بالتسامح كركيزة أساسية لنهضته الحضارية، هذا التسامح الذي نفاخر به عالمياً، إذ تحتضن دولة الإمارات أكثر من 200 جنسية من مختلف الثقافات والأعراق يعيشون جميعاً في تناغم يعملون ويبدعون ويحظون بكل رعاية وتقدير من قيادة وشعب الإمارات.

أحمد الفلاسي: الدولة جسّدت معاني التسامح وقيمه النبيلة

■ أحمد بالهول

قال معالي الدكتور أحمد بالهول الفلاسي، وزير دولة لشؤون التعليم العالي، إن دولة الإمارات جسّدت معاني التسامح وقيمه النبيلة، من خلال اعتماده أسلوب حياة، بشكل لا ينفصل عن مجمل المنظومة القيمية للدولة.

وشدد معاليه على ريادة الدولة في مجال التسامح، وسعيها الحثيث إلى نشر تلك القيم الفاضلة، عبر طرح المبادرات والبرامج الحكومية الهادفة إلى تحقيق منظومة أخلاقية رفيعة، تتصل في الشأن المحلي بمختلف شرائحه المجتمعية، وفي مقدمتها قيمة التسامح التي أولتها القيادة الرشيدة اهتماماً كبيراً، لغرس التسامح وتكريسه قيمةً أساسيةً في مجمل برامج وسياسات الدولة داخلياً وخارجياً.

وبيّن معاليه أن القيادة الرشيدة سعت، من خلال استحداث وزارة مختصة بالتسامح، إلى رفد المنظومة القيمية للمواطنين والمقيمين بكل ما من شأنه تحقيق الرفاه والطمأنينة في النفوس، مشيراً إلى أن الدولة أسست وفق قيم متفردة وسامية، قوامها الإرث الأخلاقي والإنساني الحاضر في المشهد العام لمختلف توجهات الدولة ونظرتها المستقبلية، وهو ما أسهم في تعزيز مكانتها على الصعيد الدولي في مختلف المحافل والمناسبات.

وذكر معاليه أن وزارة التربية والتعليم تسعى إلى تكريس هذه القيمة النبيلة بين طلبتها، سواء في التعليم العام أو العالي، وفي هذا السياق ثمة 1000 طالب وطالبة تم ابتعاثهم للدراسة في الخارج في مختلف دول العالم، مما يسهم في تحقيق قيم التسامح والتعايش مع الآخر واحترامه في الوقت ذاته، من خلال التواصل الفعال والاطلاع على الحضارات الأخرى، وبالتالي يسهم ذلك في نقل الموروثات الحضارية والإنسانية الرفيعة للآخرين.

سلطان الجابر: القيادة تؤمن بأهمية نشر الوسطية والاعتدال

■ سلطان الجابر

أكد معالي الدكتور سلطان بن أحمد سلطان الجابر، وزير دولة رئيس مجلس إدارة المجلس الوطني للإعلام، أن دولة الإمارات تقدّم نموذجاً مشرفاً، يجسّد قيم التسامح والتعايش السلمي، من خلال ترسيخها هذه القيم، لتصبح أسلوب حياة لجميع شرائح المجتمع التي تعيش وتعمل في الدولة، وتنتمي إلى أكثر من 200 جنسية من مختلف أنحاء العالم.

وأكد معاليه أن القيادة في دولة الإمارات تؤمن إيماناً راسخاً بأهمية نشر قيم التسامح والوسطية والاعتدال، باعتبارها من ركائز تطور المجتمعات واستقرارها وسعادتها، وأداة فعالة ضد التطرف والتعصب والكراهية التي هي سبب الدمار والمعاناة الإنسانية التي يشهدها اليوم العديد من بلدان المنطقة والعالم.

وأشار معاليه إلى أن زيارة صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، إلى الفاتيكان، في سبتمبر 2016، قد أكدت حرص دولة الإمارات على التعاون لتعزيز قيم التسامح والحوار والتعايش وتحقيق الأمن والسلم والاستقرار، بما يسهم في تمكين جهود التنمية الاقتصادية والإنسانية والاجتماعية المستدامة.

وأوضح معاليه أن دولة الإمارات أطلقت العديد من المبادرات التي ترسّخ قيم التسامح والاعتدال، ومنها إنشاء أول معهد للتسامح في العالم العربي، يعمل على تقديم المشورة والخبرات اللازمة في مجال السياسات التي ترسّخ قيم التسامح بين الشعوب، وينشر الدراسات والتقارير المتعلقة بموضوع التسامح، من خلال التواصل مع المؤسسات الثقافية المعنية في العالم العربي.

ميثاء الشامسي: 200 جنسية تعيش في تناغم وتآلف

■ ميثاء الشامسي

قالت معالي الدكتورة ميثاء بنت سالم الشامسي وزيرة دولة: إن تصدر الإمارات المركز الأول إقليمياً والثالث عالمياً في مؤشر التسامح المدرج ضمن منهجية تقرير الكتاب السنوي العالمي لعام 2016 والصادر عن معهد التنمية الإدارية بسويسرا يترجم نهجاً عريقاً لمنظومة القيم الأصيلة لمجتمع الإمارات والتي أرسى دعائمها المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، ويسير على نهجه صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، وصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة وإخوانهم أصحاب السمو الشيوخ أعضاء المجلس الأعلى حكام الإمارات.

وأضافت معاليها في كلمة بمناسبة اليوم العالمي للتسامح إن دولة الإمارات كرّست نفسها كوطن للتسامح، وهي كل يوم تعلي من رايتها الخفاقة في هذا المجال وغيره من المجالات الحضارية، كما أن هذا الإنجاز الإماراتي الجديد ليس غريباً على مجتمع دولة الإمارات الذي يؤمن بالتسامح كركيزة أساسية لنهضته الحضارية، هذا التسامح الذي نفاخر به عالمياً، إذ تحتضن دولة الإمارات أكثر من 200 جنسية من مختلف الثقافات والأعراق يعيشون جميعاً في تناغم يعملون ويبدعون ويحظون بكل رعاية وتقدير من قيادة وشعب الإمارات.

قيادات أكاديمية: الإمارات نموذج في قبول الآخر

■ علي النعيمي

■ محمد الشامسي

■ عبد اللطيف الشامسي

العين - البيان

أكد عدد من القيادات الأكاديمية في الدولة أن دولة الإمارات في ظل قيادتها الرشيدة، ممثلة في صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، باتت نموذجاً فريداً في تعزيز قيم التسامح الراسخ في المجتمع الإماراتي الأصيل، والتي جعلت شعبنا من أكثر شعوب العالم انفتاحاً على الآخر وقبولاً له، وأشاروا إلى أن قيم التسامح الراقية والتعايش بين مختلف الشعوب والثقافات التي شكلت مجتمعنا جعلت منه نموذجاً يحتذى به إقليمياً وعالمياً.

وقال الدكتور علي راشد النعيمي الرئيس الأعلى لجامعة الإمارات العربية المتحدة، إن مجتمع الإمارات مجتمع متميز يرسخ قيم التسامح والتعددية الثقافية، ومنفتح على الآخر، والوسطية والتعايش مع الآخرين، دون تمييز أو كراهية، حيث بذلت الدولة جهوداً كبيرة خلال السنوات الماضية من أجل تكريس قيمة التسامح على الصعيد المجتمعي، والذي هو جزء أصيل من طبيعة تكوين الشعب الإماراتي المتسامح، الذي يُعد من أكثر شعوب العالم انفتاحاً على الآخر وقبولاً له، وهذه حقيقة يدركها كل من عاش على هذه الأرض الطيبة أو زارها.

وأشار إلى أن جامعة الإمارات دائماً سباقة في نشر قيم التسامح والوئام ونبذ العصبية والكراهية والتميز في بيئتها التي تتسم بالتنوع، ليزداد الترابط بين أفرادها أكثر، لا سيّما وأن التسامح قيمة أساسية للتقدم والتطور.

بدوره قال محمد عمران الشامسي رئيس مجمع كليات التقنية العليا إن التسامح نهج راسخ في دولة الإمارات ومتأصل في جذورها منذ تأسيس الاتحاد، ودولة الإمارات تحتضن أكثر من 200 جنسية وثقافة تتعايش معا في سلام وأمان بما يعكس الإمارات كنموذج ثقافي عالمي رائد، كما يتجلى ذلك في مبادرات القيادة من خلال ريادتها في تعيين أول وزير للتسامح.

وأوضح الدكتور عبداللطيف الشامسي مدير مجمع كليات التقنية العليا أن التسامح يمثل قيمة من قيمنا الإسلامية والعربية، وبالنسبة لدولة الإمارات تم ترسيخ هذه القيمة حتى أصبحت جزءاً من واقع المجتمع الإماراتي وصورة من صور نهضته وحضارته.

«وطني الإمارات» تعزز السلام والتسامح تربوياً

دبي. فادية هاني

أعدت مؤسسة وطني الإمارات دراسة حول «الخريطة النفسية لطلبة المدارس لأجل تعزيز قيم السلام والتسامح» بهدف دراسة النواحي الشخصية للطلبة وعلاقاتهم بالأسرة والمدرسة وبيئتهم المحلية، والتعرف على نقاط الضعف وإيجاد حلول لها، حيث أوصت المدارس والأسر بتشجيع الأبناء على الاشتراك في المبادرات والبرامج المجتمعية، ورفع مستوى الأخلاقيات عند الطلبة من خلال تعليمهم احترام التعددية الثقافية، وتعليمهم وثيقة قيم وسلوكيات المواطن الإماراتي.

وأوضح ضرار بالهول الفلاسي مدير عام مؤسسة وطني الإمارات أن الدراسة هدفت إلى وضع حلول اجتماعية وتربوية لرفع ضعف السمات الاجتماعية، وشرح أساليب التربية من أجل السلام والتعايش السلمي، وتربية الناشئة على مبدأ أن المجتمع الناجح يقوم على التسامح، والقيم السامية.

■ ضرار بالهول

هدف إنساني

وقال إن الدراسة تؤكد أن السلام هدف إنساني وغاية وطنية تسعى الدولة لتحقيقها وتعزيزها عند الأجيال والطلبة، لذا تتجه الحكومة إلى تكثيف الدعوة للسلام، والعمل على إرساء دعائمه في المدارس لتكون لدينا ثقافة التربية على السلام والتي تهدف إلى تحسين الفهم والاحترام بين الثقافات المتنوعة، خاصة الموجودة في الدولة أو في أي مكان آخر، وتحسين العلاقات بين المجموعات العرقية، والأمم المختلفة، وإزالة كافة أشكال التمييز الثقافي والعرقي والعنصري، وتعليم الطلبة القواعد الأساسية للعلاقة المنسجمة والسليمة بين الأمم، وتشجيع الاحترام الكامل لحقوق الإنسان، خصوصاً حقه في التطور والتنمية والحصول على المعلومات».

وأضاف أن للمنهج التربوي مسؤوليات عدة يجب أن يقوم بها في مجال «تربية السلام»، أهمها تأكيد عدم وجود تعارض بين الهوية الوطنية والإنسانية فيكتسب الطالب مقومات الانتماء للوطن في صور الولاء للأسرة والمجتمع المحلي بمصالحه ومؤسساته، والمجتمع الوطني بمنظماته وهيئاته، بالإضافة لتنمية مسؤولية الناشئ وتربيته بما يحقق البعد الإنساني الذي يقوم عليه المجتمع الدولي، لذلك ينبغي أن يتضمن المنهج التربوي مواضيع متنوعة يمكن عن طريقها تحقيق أهداف تربية السلام.

وأشار الفلاسي إلى أن الدراسة ركزت على شرح المفاهيم التي يجب أن يتخللها المنهج الذي يعلم الطالب السلام والتسامح مثل العدالة، ونبذ العنف، والمشاركة، ورفاهية الإنسان، وتوضيح اتجاهات التسامح، واحترام البيئة، من خلال ربط الطالب بفكرة أن المجتمعات الإنسانية كلها مختلفة، ويتعين على كل إنسان احترام تلك الاختلافات وامتلاك مهارات الحوار.

نتائج وحلول

ولفت الفلاسي إلى أن المؤسسة نفذت خلال هذه الدراسة زيارات ميدانية لمدارس الحلقة الثانية، والمرحلة الثانوية، للتعرف على أسلوب الحياة الاجتماعي والمهارات الاجتماعية عند الطلبة والطالبات، قامت بها الدكتورة أمل حميد مستشارة الشؤون المجتمعية في مؤسسة وطني الإمارات، حيث بلغت نسبة الذكور 52% والإناث 48% في مدارس الشارقة، وأظهرت النتائج أن انخراط الشباب والشابات في الخدمة الوطنية يعزز عندهم الاعتماد على النفس، وأنه كلما ارتفع الإحساس بالقيمة الذاتية كلما زادت محاولات الابتكار عند الطالبات.

وفيما يخص المهارات الاجتماعية تبين أن 44.9% من الطالبات متوسطات في المهارات الاجتماعية، وأنهن بحاجة لدورات تنمي مهارات التواصل الاجتماعي والمهارات الذاتية، وتخصيص دورات حول التخطيط المهني والأسري والذاتي، كما تم تقييم 63% من الطالبات و48% من الطلاب في مستوى المتوسط من ناحية العلاقات في البيئة المحلية.

أورث زايد هذه الأخلاق لشعب الإمارات، ولا أستغرب عندما وجه أخي محمد بن زايد بإضافة مادة التربية الأخلاقية لمدارسنا؛ لأنه يريد أن يرى أخلاق زايد والقيم التي أنشأه عليها في جميع أبناء وبنات الإمارات.

محمد بن راشد آل مكتوم

القبيسي: الإمارات مثال التسامح والتعايش

أبوظبي - وام

أكدت معالي الدكتورة أمل عبد الله القبيسي رئيسة المجلس الوطني الاتحادي، أن دولة الإمارات تأسست على ثوابت راسخة مبنية على أسس الاحترام المتبادل والتعاون مع الآخرين وقيم ومبادئ التسامح والتعايش.

وقالت إن المجتمع الإماراتي عرف بإرثه الأصيل في التسامح والتعددية الثقافية والانفتاح والتعايش مع الغير الذي غرسه ورسخه المغفور له بإذن الله الشيخ زايد، والآباء المؤسسون، طيب الله ثراهم، وهو النهج الذي سار عليه صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، وصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، وأصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى حكام الإمارات، إلى أن أصبحت الدولة في ظل التوجيهات السديدة لقيادتنا الرشيدة مثالاً بارزاً ونموذجاً لتعزيز قيم التسامح والتعايش يلقى احترام وتقدير شعوب العالم كافة من خلال المبادرات العالمية التي تطلقها لخدمة الإنسانية.

■ أمل القبيسي

نهج الشراكة

وقالت معاليها بمناسبة اليوم الدولي للتسامح: إن دولة الإمارات تجسد نهج التسامح والتعايش والشراكة الإنسانية الذي تؤمن به وتكرسه على أرض الواقع، مشيرة في هذا السياق إلى وجود أكثر من 200 جنسية من مختلف الديانات واللغات والثقافات والعادات يقيمون جميعاً على أرضها الطيبة بتناغم تام ويمارسون أعمالهم وشعائرهم الدينية بكل حرية ودون تمييز أو تفرقة في الدين أو اللون أو الجنس أو الهوية.

وأضافت معاليها: أن حصول دولة الإمارات على المرتبة الثالثة عالمياً في مؤشر الثقافة الوطنية المرتبط بدرجة التسامح ومدى انفتاح الثقافة المحلية لتقبل الآخر، حسب التقرير السنوي للتنافسية العالمية عام 2016، يؤكد عمق رؤية قيادتنا الرشيدة التي وضعت استراتيجية واضحة للتسامح في دولة الإمارات فأنتجت المحبة والسلام وأسست لتعايش فريد قل نظيره حول العالم.

وأكدت معالي القبيسي أهمية التسامح وممارسته بين البشر والثقافات، مشيرة إلى ضرورة أن يستند التسامح إلى فهم حقيقي يعززه الحوار والتفاعل الإيجابي مع الآخرين، وشددت على ضرورة ممارسة كل فرد التسامح من أجل تعزيز التفاهم المتبادل بين الأفراد والشعوب والبلدان.

وقالت إن المجلس الوطني الاتحادي يحرص من خلال دبلوماسيته البرلمانية وتواصله مع شعوب وبرلمانات العالم على التأكيد على أهمية دور البرلمانات في طرح وتبني وإعلاء قيم ومبادئ التسامح والتعايش وتفعيل الحوار بين مختلف الثقافات والحضارات بما يخدم مصالح الإنسانية جمعاء وإطلاعهم على تجربة دولة الإمارات ودورها الريادي وتوجهها العالمي في إعلاء قيم التسامح ومبادراتها وجهودها في هذا الإطار.

احترام التنوع

ونوهت في هذا السياق بالتزام دولة الإمارات بنشر أفكار التسامح والتعايش السلمي واحترام التنوع الأمر الذي تجلى في استحداث وزارة دولة للتسامح هي الأولى من نوعها في العمل الحكومي بالعالم، لافتة إلى القوانين والتشريعات التي سنتها الدولة التي تترجم سياستها ورؤيتها في مجال التسامح والتي تضمن حقوق وكرامة الإنسان وحمايته من أي انتهاكات.

وأشارت معاليها إلى المبادرات العالمية للتسامح التي أطلقتها قيادتنا الحكيمة ونوهت في هذا الإطار بالبرنامج الوطني للتسامح الذي اعتمده أخيراً صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم والذي سيتم من خلاله مواصلة الجهود الرائدة في تعزيز قيم التسامح والتعايش ليس على مستوى الدولة فحسب بل على المستويين الإقليمي والدولي والذي يعتمد على أسس رئيسة عدة، أولها الدين الإسلامي الحنيف الذي يؤكد ويحث على التسامح والتعايش والوئام واحترام الآخر وينبذ العنف والكراهية والتطرف والعنصرية والتمييز.

وأوضحت معاليها أن دولة الإمارات ملتزمة بالعديد من الاتفاقيات الدولية المعنية بالتسامح والتعايش ونبذ العنف والتطرف ومنها على سبيل المثال لا الحصر «الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري عام 1974»، حيث تبنى دستورها القواعد العامة لأحكام هذه الاتفاقية وأوضح السياسات العامة للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري وحق الجاليات المقيمة في تكوين جمعياتها الثقافية وأنشطتها الاقتصادية مع حظر جميع أشكال التمييز العنصري.

تعزيز السلم

وقالت معالي الدكتورة أمل القبيسي: إن دولة الإمارات أسست في يوليو عام 2014 مجلس حكماء المسلمين الذي اجتمع أخيراً في أبوظبي واحتضنت أيضاً منتدى تعزيز السلم في المجتمعات المسلمة لعامي 2014 و2015 بجانب تبنيها عدداً من المبادرات المعنية بتوظيف وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي لمكافحة الإرهاب والتطرف وتعزيز قيم التعايش والتسامح.

وأضافت معاليها: أن علينا جميعاً تحمل مسؤولية نشر قيم ومبادئ التسامح والتعايش المشترك ونبذ التمييز والكراهية وتسخير كل الوسائل لتوعية المواطنين والمقيمين والزائرين بقوانين الدولة وتشريعاتها التي تقوم على الوسطية والاعتدال واحترام الآخر، حيث تعتبر دولة الإمارات نموذجاً عالمياً في التمازج الثقافي الأمر الذي جعل منها واحة للأمن والاستقرار والتعايش ومقصداً لجميع شعوب العالم.

تحصين

دعت معالي الدكتورة أمل القبيسي إلى ضرورة تحصين شباب وفتيات الوطن وتسليحهم بقيم ومبادئ التسامح والتعايش المشترك ودعوتهم للسير على نهج الآباء المؤسسين والمحافظة على إرثهم الكبير في التسامح ومحبة الناس والتعاون التي تعد من أهم القيم التي تنمو معهم وسيكون لها الأثر الإيجابي في حياتهم المستقبلية.

أمين عام جائزة محمد بن راشد للتسامح لـ «البيان»:

إطلاق مبادرة سفراء التسامح بداية 2017

حوار - رامي عايش

■ الإمارات حلم كل الشباب للعيش والعمل لأنها وطن للسعادة والتسامح

■ خطة الجائزة ومبادراتها مستمدة من خطط الأمم المتحدة والجامعة العربية و«مجلس التعاون»

■ زيارات عالمية وعربية وخليجية للاطلاع على أفضل الممارسات في مجال التسامح

■ تفاهمات مع دول عربية لافتتاح مكاتب تمثيلية للجائزة قريباً أسوة بتلك القائمة مع جهات عالمية

قال العميد أحمد خلفان المنصوري الأمين العام لجائزة محمد بن راشد للتسامح، إن جائزة محمد بن راشد آل مكتوم للسلام العالمي التي أطلقت عام 2011 باتت جزءاً من جائزة سموه للتسامح، وإن المبادرتين معاً تخدمان الرؤية المستقبلية الرامية إلى أن تكون دبي عاصمة التسامح والسلام، مبيناً في الوقت نفسه أن الجائزة ستطلق العام المقبل مبادرة سفراء التسامح بشراكة بين منطقة دبي التعليمية لتأهيل الطلبة وتدريبهم على مهام السفراء وستبدأ بطلبة المدارس الحكومية في الإمارة، لتتوسع بعد ذلك وتشمل جميع مدارس الدولة.

وأوضح في حوار مع «البيان» أن الأمانة العامة للجائزة نفذت عدة زيارات عالمية للاطلاع على الخطط والمبادرات التي تنفذها فيما يخص التسامح والسلام، كما سيكون لها زيارات أخرى عربياً وخليجياً للغرض عينه، مؤكداً أن خطة الجائزة ومبادراتها مستمدة من خطط الأمم المتحدة وخطط الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ومجلس التعاون الخليجي.

ولفت إلى أن الأمانة ستستكمل خلال الأسابيع المقبلة دراسة شاملة وخطة استراتيجية للجائزة تشمل أيضاً القيمة والمعايير لمجلس أمناء الجائزة وسوف يعلن عنها نهاية العام، في وقت أشار فيه إلى أن الأمانة العامة لديها مذكرات تفاهم مع عدة جهات عالمية بشأن إنشاء مكاتب تمثيلية لها تسهم في انتشار الجائزة عالمياً، وسوف يكون هناك مذكرات أيضاً على مستوى الوطن العربي للغرض عينه.

دعنا نذكر بالهدف من إطلاق جائزة محمد بن راشد للتسامح لا سيما أن الإمارات باتت نموذجاً لرعاية السلام والتعايش في ظل احتضانها أكثر من 200 جنسية؟

رسالة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، تؤمن أن الإمارات تحمل رسائل السلام لجميع دول العالم باختلاف ثقافاتها وأديانها وألوانها، فنحن نرعى المحبة والتسامح لشعوب الأرض.

فالجائزة تسعى إلى غرس بذور التسامح في المجتمعات العربية عبر تخصيص برامج تركز على صناعة قيادة شبابية متسمة بأعلى درجات المسؤولية والمعرفة والشعور بالانتماء، كما ستوفر فرصة الدعم الإنتاجي الاحترافي والتواصل المباشر مع أفضل الخبرات لتمكين الشباب العربي من نشر إبداعهم.كيف تنسقون مع الجهات والمنظمات الدولية من أجل نشر ثقافة التسامح في العالم والحد من العنف والطائفية؟

لقد أطلق صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، للسلام العالمي جائزة سموه للتسامح، وجعل رسالتها عالمية كغيرها من المبادرات التي أطلقها سموه، وتستجيب هذه الجائزة إلى رؤية سموه في أن تصبح دبي عاصمة للتسامح والسلام، وخدمة البشرية كافة، وتسعى جاهدة لبناء جسور من التعاون مع غيرها من المؤسسات والمنظمات الدولية للعمل على وأد كافة المعيقات التي تحول دون ذلك.

وشاركت الجائزة منذ عدة أسابيع في الملتقى الدولي للتطوع في بون والذي جاء بناء على دعوة من الأمم المتحدة، وتقوم الجائزة في الوقت الحالي بعدة زيارات عالمية لمنظمات تعنى بالتسامح مثل معهد الدراسات العليا في جنيف والمعهد الدولي للسلام وبعثة الدولة في الأمم المتحدة في نيويورك.

خلال مشاركتكم في مباراة السلام في روما كممثلين لدولة الإمارات العربية المتحدة وهي الدولة العربية الوحيدة المشاركة، التقى وفد الجائزة بالبابا فرانسيس كيف جرى اللقاء وما هي الرسائل التي حاولتم إيصالها خلال مشاركتكم في المباراة؟

إن مشاركتنا في مباراة السلام جاءت تلبية لدعوة البابا فرانسيس الذي خص الإمارات وصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، بها، فكانت الإمارات الدولة العربية الوحيدة المشاركة فيها من خلال مشاركة وفد الجائزة واللاعب إسماعيل مطر، وهذا ما يؤكد الدور الذي تقوم به الدولة من أجل تحقيق السلام والتسامح. وبناء على المشاركة التقى وفد الجائزة بالبابا وتم تعريفه بالجائزة وأهدافها ومبادئها ورسالتها والقيم التي تحملها، وما وجدناه من حفاوة الترحيب والشكر يؤكد مبارکة البابا للجائزة ودورها المحوري في صنع السلام والتسامح العالميين.

ثنائية «السلام» و«التسامح»

بعد إعلان صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم عن إطلاق جائزة التسامح وتعيينكم أميناً عاماً لها، إلى جانب منصبكم المماثل في جائزة سموه للسلام العالمي، هل يمكننا اعتبار الجائزتين جائزة واحدة من حيث القيمة وشروط تحديد الفائز؟

كما تعلمون أن الدولة تسابق الزمن للوصول إلى مصاف الدول المتقدمة، وصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، لديه رؤية مستقبلية بعيدة المدى، وسرعة في اتخاذ القرارات التي تصب في مصلحة تطبيق هذه الرؤية، وعليه فإن سموه أمر بإطلاق مبادرتين للتسامح لكي تخدما الرؤية المستقبلية وهي أن دبي عاصمة التسامح وأن السلام هو جزء من التسامح فأصبحت جائزة السلام هي جزء من جائزة محمد بن راشد للتسامح.

أما بالنسبة لقيمة الجائزة وشروط تحديد الفائز، فبعد أن أطلق سموه المبادرتين باشرت الأمانة العامة بزيارات عالمية إلى جنيف وأميركا وإلى المكسيك للاطلاع على أفضل الممارسات، وعلى خطط الأمم المتحدة فيما يخص التسامح والسلام، وسوف تقوم الأمانة العامة خلال الأسابيع المقبلة بتقديم دراسة شاملة وخطة استراتيجية للجائزة تشمل أيضاً القيمة والمعايير لمجلس أمناء الجائزة وسوف يعلن عنها في نهاية العام.

صنفت الإمارات هذا العام من البلدان الأولى التي يتوفر فيها الأمن والاستقرار برغم تعدد الجنسيات فيها فكيف تحافظ على هذا التوازن؟

نعم صحيح وهذا ما يشعر به أي مقيم أو زائر لأرض الإمارات الحبيبة، فإن الأمن والاستقرار اللذين يشعر بهما كل المقيمين في الدولة نابعان من رؤية ثاقبة للقادة الحكام، وقيم مجتمعية متأصلة في المجتمع الإماراتي وتبث في وجدان كل مقيم أو زائر للإمارات، فمع كل هذا التنوع في الجنسيات نجد تناغماً موسيقياً وانسجاماً روحياً بينهم.

مبادرات محمد بن راشد عالمية بامتياز فما خططكم في جائزة سموه للتسامح لتغطي أكبر مساحة ممكنة حول العالم وما المبادرات التي ستقومون بها لتحقيق أهداف الجائزة؟

كما ذكرت أن الأمانة العامة قامت بعدة زيارات عالمية وكذلك بعثة دولة الإمارات في الأمم المتحدة في نيويورك وذلك للاطلاع على الخطط والمبادرات التي تنفذها فيما يخص التسامح والسلام، كما سيكون هناك زيارات على مستوى الوطن العربي ودول الخليج من خلال جامعة الدول العربية والأمانة العامة لدول مجلس التعاون للاطلاع على البرامج المعتمدة فيما يخص التسامح والسلام بحيث تكون خطة الجائزة ومبادراتها مستمدة من خطط الأمم المتحدة وخطط الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ومجلس التعاون الخليجي.

مكتب تمثيلي

قلتم في مؤتمر صحافي إنكم بصدد إعداد خطة للوصول إلى مؤسسات معنية بالتسامح في العالم العربي، هل تعرفنا على جوانب هذه الخطة وهل سيكون للجائزة مكتب تمثيلي صغير يمثلها في بعض الدول العربية؟

نقوم بزيارات على 3 مراحل وهي عالمية وعربية وخليجية بحيث يتم الاطلاع على أفضل الممارسات في مجال التسامح وكذلك الاطلاع على الخطط المتعلقة بالتسامح وتمكين الشباب ودورهم في نشر ثقافة التسامح.

أما بالنسبة للمكتب التمثيلي فإن الأمانة العامة لديها مذكرات تفاهم مع عدة جهات عالمية تساهم في انتشار الجائزة عالمياً وسوف يكون هناك مذكرات أيضاً على مستوى الوطن العربي للغرض عينه عربياً.

وزارات السعادة

ما الآليات التي ستقومون بها لتبني القيادات الشابة التي تنشر التسامح وكيف سيكون تكريمهم وكيف ستقدمون أعمالهم وأفكارهم إلى العالم وهل سيصبح هؤلاء سفراء للجائزة ويمثلونها في العالم؟

كما تعلمون أن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، استحدث بصفته رئيساً لمجلس الوزراء في الدولة 3 وزارات تعتبر الأولى على مستوى العالم هي وزارة التسامح ووزارة الشباب ووزارة السعادة وبناء عليه فإن جائزة محمد بن راشد للتسامح سوف تعمل مع هذه الوزارات وفق أجندة مستقبلية مشتركة وسوف تكون هناك محاور في خطة الجائزة الاستراتيجية مرتبطة بهذه الوزارات وبرامجها وخططها والهدف هو تمكين الأجيال الشبابية القادمة من نشر ثقافة التسامح والسعادة.

«سفراء التسامح»

ما الجديد في جعبة الجائزة من أفكار ومبادرات خلال المرحلة المقبلة؟

اليوم هو اليوم العالمي للتسامح وبهذه المناسبة تنظم الجائزة كرنفالية احتفالية تجمع جميع الأديان والطوائف والجنسيات المقيمة على أرض الدولة وتحديداً في إمارة دبي، ونحن ندعو بهذه المناسبة جميع المقيمين والمواطنين بالدولة للمشاركة فيها، سوف تطلق الأمانة العامة قريباً مبادرة «اغرس التسامح تحصد السلام» وهي عبارة عن مجلس طلابي للتسامح يقوم بإعداد برامج وفعاليات شبابية لطلاب المدارس لنشر مفهوم التسامح للأجيال الناشئة كما أن هناك عدة مبادرات سوف يعلن عنها في الأشهر المقبلة.

ستطلق الجائزة العام المقبل مبادرة سفراء التسامح والتي ستأتي بناء على شراكة بين الجائزة ومنطقة دبي التعليمية لتأهيل الطلبة وتدريبهم على مهام السفراء وستبدأ بطلبة المدارس الحكومية في دبي لتتوسع بعد ذلك وتشمل جميع مدارس الدولة، وبالنسبة لمعايير التحاق الطلبة بالمبادرة فلهم الحرية الكاملة في الترشيح لكي يمثلوا الدولة في المحافل العالمية ولا ينظر إلى مستوى الطالب التعليمي أو جنسيته وعلى من يريد أن يترشح أن يتمتع بالأخلاق العالية.

عندما أطلق صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد جائزة التسامح والمعهد الدولي للتسامح أكد سموه أن الجائزة ستعزز المساعي الفكرية والأدبية والفنية من خلال وسائل الإعلام الاجتماعية، فما دور الجائزة في تحقيق ذلك؟

الجائزة بحسب الرؤية التي وضعها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ستمنح في خمسة فروع، ثلاثة منها تكريماً لجهود رموز التسامح في الفكر الإنساني والإبداع الأدبي والفنون الجمالية واثنان في مجال مسابقات ستنظمها الجائزة بشكل مبتكر في مجال المشاريع الشبابية والإعلام الجديد، إذاً الجائزة ستحفز الشباب الذين يقومون بمشاريع فكرية وثقافية وتوعوية عبر برامج أو تدوينات على وسائل التواصل للتأثير على غيرهم إيجاباً وتوعيتهم من خلال مسابقة يشترك فيها الناشطون على وسائل التواصل الاجتماعي وبالتالي هناك تكريم للفائزين.

ما دور وسائل الإعلام الرقمية في الوقت الحاضر من أجل تعزيز السلام والتسامح؟

من المعروف أن وسائل الإعلام الاجتماعية هي حقل خصب للتواصل والحوار وأصبحت تمثل القنوات الكبرى التي يحصل منها الناس على أكثر معارفهم اليومية من أخبار ومعلومات شاملة ومتنوعة تخص حياة الناس الخاصة والعامة وما يدور حول العالم من أحداث بسبب التدفق الحر للمعلومات وبالتالي أصبحت وسائل الإعلام الرقمية المنبر الذي يتم من خلاله التأثير على الرأي العام وتغيير الصور النمطية والتأثير على آراء الناس وأفكارهم ومشاعرهم حول مختلف القضايا.

موطن التسامح

في معرض إجابته عن المبادرات التي تقوم بها الجائزة من أجل نشر فكرة التسامح في جميع أنحاء العالم أكد أحمد المنصوري الدور المهم الذي تقوم به الإمارات وشيوخها على مستوى العالم الذي يكرس أنها أرض التسامح والمحبة والسلام، وهو ما يعكسه تواجد أكثر من 200 جنسية على أرض الإمارات بانسجام تام الأمر الذي يعزز الرقي والتقدم والتنمية التي يشهد العالم بأكمله للإمارات وشيوخها بشأنها.

وأشار إلى أن المبادرات التي تقوم بها مؤسسة محمد بن راشد العالمية حول العالم بالأرقام، تضم تحت مظلتها أكثر من 30 مؤسسة إنسانية وخيرية ومعرفية وصحية وتعليمية ويترأسها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، رعاه الله، وتسعى لتغيير حياة 130 مليون إنسان خلال السنوات العشر المقبلة في كافة المجالات، وقد حققت هذه المبادرات إلى الآن وهي كالتالي تشخيص ووقاية 23 مليون مليون نسمة، دعم ورعاية 1.5 مليون أسرة في 40 دولة حول العالم، 10 ملايين طفل استفادوا من مبادرات التعليم، 3.2 ملايين كتاب تمت طباعتها وتوزيعها.

لبنى القاسمي خلال افتتاح فعالية باليوم العالمي:

ثقافة التسامح هدف حكومة الإمارات

أبوظبي - وام

افتتحت معالي الشيخة لبنى بنت خالد القاسمي، وزيرة دولة للتسامح، رئيسة جامعة زايد، الفعالية الرئيسة التي أقيمت في الجامعة بأبوظبي، في إطار سلسلة من الأنشطة التي أقامتها الاتحاد للطيران احتفاءً باليوم الدولي للتسامح.

وحضر الافتتاح حمد الشامسي، نائب رئيس مجلس إدارة مجموعة الاتحاد للطيران، وجيمس هوجن، الرئيس والرئيس التنفيذي في مجموعة الاتحاد للطيران، وأحلام مستغانمي، فنانة من أجل السلام لدى منظمة «اليونيسكو»، ونخبة من كبار المسؤولين الحكوميين وقادة الأعمال وطلاب الجامعات. وأكدت معالي الشيخة لبنى بنت خالد القاسمي، في الكلمة التي ألقتها أمام المئات من الحضور، أهمية نشر ثقافة التسامح والتعايش السلمي بين الناس وداخل المؤسسات وعلى المستوى الدولي على حد سواء، تلك الثقافة التي لطالما شكّلت هدفاً رئيساً لحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة.

■ لبنى القاسمي خلال الفعالية | وام

سمة للنجاح

من جهته، أشار جيمس هوجن إلى أن التسامح يشكّل سمة رئيسة للنجاح في بيئة اليوم التي تتسم بالتعقيد والعولمة، وأكد أن ثقافة التسامح ترتبط ارتباطاً وثيقاً بقيمة احترام الآخر.

يُذكر أن تجربة السفر الاستثنائية والخدمة والضيافة المميزة التي تقدمها الاتحاد للطيران على متن رحلاتها كانت من بين العوامل الرئيسة لإحرازها أخيراً تصنيف الخمس نجوم المعتمد لشركات الطيران من سكاي تراكس، معيار الجودة الأبرز في صناعة الطيران.

وإحياءً لليوم الدولي للتسامح، تقيم الاتحاد للطيران حالياً طائفة من الأنشطة في أبوظبي، بمشاركة المؤسسات الشريكة، فيما يقام حالياً معرض صور في جامعة زايد، يبرز تنوع شبكة وجهات الاتحاد للطيران، إلى جانب شريط فيديو يسلط الضوء على التعدد الثقافي لموظفي الشركة، وعلى الكيفية التي يتبنون من خلالها ويطبقون ثقافة التسامح على امتداد الشركة.

ومن المقرر أن ينضم اليوم موظفون من الاتحاد للطيران إلى ممثلين عن جامعة زايد وشركة أبوظبي للمطارات في حملة لتوزيع باقات هدايا على المئات من العمال، تضم مواد من حقائب مستلزمات السفر على متن الطائرة التابعة للشركة، فضلاً عن ملابس وبطانيات.

علي أبو الريش: بالتسامح نشذب أشجارنا وننقي مياهنا

دبي - البيان

قال علي أبو الريش الأديب والروائي أن بالتسامح نشذب أشجارنا وننقي مياهنا: هذه هي نخوة الشجعان وصبوة الفرسان، فأن تكون أنت هو الآخر، فقد حققت تكاملاً مع الوجود، بل وصرت أنت جوهره وبوصلته.

وأضاف: إن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، بذهنيته الشفافة، يقول إن الإنسان هو الحقيقة، إنسانيته هي الحقيقة. ومن خلال إنسانيته، يتعرف على التقى ويقترب من الله، بصرف النظر عن لونه أو عرقه أو جنسيته. فلن تكونوا مؤمنين إلا أن تحبوا لغيركم ما تحبونه لأنفسكم. الإنسانية بحاجة إلى رسل سلام ومحبة ووئام لدرء الأخطار ومحو أسباب الكراهية من الأرض التي غزاها ثقب الحقد بشراسة أشد من شراسة ثقب الأوزون. عندما يصبح الإنسان نقي السريرة، تزهر ذاته، ويعي من هو، وهكذا تكون أفكاره الجديدة هي أفكار حرة، أفكار نمت وترعرعت مثل أزهار ارتوت من عذوبة الماء الصافي.

ولفت أبو الريش إلى أن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، يذهب بأخلاق الوطن إلى مناطق شاسعة معشوشبة بالحب والتسامح، هذا ما يجعل دولة الإمارات مهبط الطيور، وملاذ عشاق الحياة وموئل الأفكار المبدعة. ودعوة سموه إنما هي قانون حياة ونبراس طريق، وشريعة شاعر، فالإنسانية تسكن في قلب القصيدة، والتسامح قافيتها والحب بحرها. هذه هي فلسفة الأنوار، وهذه هي معالم الطريق التي تقود الإنسانية إلى حقول مزروعة بالرفاهية ونعيم العيش، والقائد الذي يوجه شعبه نحو التسامح ونبذ الأنانية وإعلاء كلمة الحب، هو من يصنع مجد الأمة، ويبني حضارتها على أسس متينة رصينة أمينة، لا تفريط فيها بحقوق ولا إفراط فينكرون الذات. يقول الفيلسوف الفرنسي فولتير (الابتسامة تذيب الجليد، وتنشر الارتياح، إنها مفتاح العلاقات الإنسانية الصافية) الدعوة إلى التسامح هي فضيلة العلماء وشكيمة الفصحاء وسجية النبلاء النابغين، البالغين حد العبقرية. ويقول الفيلسوف الإغريقي سقراط (الفضيلة علم والرذيلة جهل). إذاً نحن أمام فكر إنساني استوعب جل التجارب التاريخية وصار جاهزاً لكي يطبق الخلاصة الفعلية التي يجب أن تكون منهجاً حياتياً بالنسبة لكل من يعيش على أرض الإمارات.

حصة لوتاه: الثقافات التي تتقبل الآخر تتحلى بقيم عالية

دبي - ريما عبدالفتاح

قالت د. حصة لوتاه أكاديمية وإعلامية: إن الناس أعداء ما يجهلون بالأساس، وفكرة التسامح وقبول الآخر تأتي من المعرفة، وبمجرد إلقاء نظرة على الثقافات التي تقوم بالأساس على قبول الآخر سنجد أنها تتحلى بقيم إنسانية عالية.

وتابعت: التسامح صمام أمان المجتمعات، وتدعيم القيم الإنسانية وتغليبها على القيم المادية ضرورة، وبث هذه الأفكار على نطاق أوسع وخاصة بين الأجيال الناشئة يرسخ لديهم أن الإنسانية من أرقى الأمور المشتركة بين البشر، لاسيما وأن طغيان القيم المادية في كثير من الدول على القيم الإنسانية، أدى إلى التناحر وارتفاع الأنا بشكل كبير.

علي جابر: نهج أصيل وطريق للمستقبل

دبي - وائل نعيم

قال علي جابر عميد كلية محمد بن راشد للإعلام: إننا اليوم أكثر ما نحتاجه هو التسامح لمواجهة الحالة المتردية والأوضاع الصعبة التي تمر بها المنطقة نتيجة للنزاعات والتطرف والحروب، والرسالة التي وجهها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، في اليوم العالمي للتسامح تعكس نهجاً أصيلاً وثقافة لدى دولة الإمارات في هذا الجانب الإنساني والأخلاقي، ويجب أن تطغى المعاني التي تحملها هذه الرسالة ويؤخذ بمضامينها، فنحن اليوم نحتاج إلى شخصية قوية ومؤثرة عالميا كشخصية سموه لتتحدث عن التسامح وقيمه النبيلة، لتكون دافعة للانفتاح على الآخرين، حيث يمثل التسامح الطريق للمستقبل ولا بد من أن يصبح ثقافة وسلوكاً وطريق معاملة لدى الجميع.

دينو فاركي: نغرس التسامح في نفوس طلابنا

دبي - البيان

قال دينو فاركي، المدير التنفيذي وعضو مجلس الإدارة في مجموعة «جيمس للتعليم»: «نبقى دائماً مقتدين بالرؤى الحكيمة والتوجيهات السديدة لأصحاب السمو حكام الإمارات، الذين لطالما شددوا على أهمية ترسيخ قيم التسامح والسعادة والسلام، بما يضمن الحفاظ على تراث مجتمعنا الغني وثقافته.

وانطلاقاً من مكانة مؤسستنا كشركة انطلقت من دولة الإمارات وتتخذها مقراً لها، فإننا نولي أولوية قصوى لقيم التسامح والنزاهة والشفافية، ونحرص على غرسها في نفوس جميع طلاب مدارس «جيمس» في الدولة؛ فهؤلاء الطلاب هم أمل المستقبل، والمرتكز الرئيسي نحو تحقيق الأهداف المنشودة على صعيدي النمو والابتكار. وتقوم جهودنا في هذا المجال على اعتماد السلوكيات الصحيحة التي ترسخ مفاهيم التعاطف والتسامح ضمن كل نواحي العمل في مدارسنا».

ميرة المهيري: شباب الإمارات تربوا على مبادئ التسامح

دبي - البيان

أكدت ميرة المهيري، عضو مجلس الإمارات للشباب، أن التسامح إحدى المبادئ والقيم التي تربى عليها شباب الإمارات، المستمدة من سماحة ديننا الحنيف ومن العادات والتقاليد الإماراتية الراسخة التي تعلي شأن هذه القيمة. وقالت: «نحن عرفنا أننا «عيال زايد»، وزايد كان دائماً يوجه بتبني الأخلاق الحميدة والقيم العالية، كما أن نشر التسامح وتعزيزه يمثلان هدفاً رئيساً ضمن أهداف الحكومة في الإمارات».

سيف الشميلي: قيمة راسخة في المجتمع

رأس الخيمة - البيان

أكد الدكتور سيف علي الشميلي، المدير العام لدائرة محاكم رأس الخيمة: «أن طبيعة الإنسان الحقيقية هي النقاء والصفاء وسماحة النفس والتسامح مع الآخرين واحترام آرائهم وأفكارهم، وديننا الحنيف أرسى دعائم السلام والتعايش الإيجابي والتسامح بين كل الناس، بغض النظر عن أجناسهم وألوانهم ومعتقداتهم، فلا بد من الترفع عن الاختلاف والاقتراب من نقاط التلاقي، حتى تنعم البشرية بالسلام والوئام، فالقوة الأكبر تكمن في التسامح لا في الانتقام، خاصة في هذه المرحلة التي نعيشها الآن من التوتر والتعصب والانغلاق والطائفية التي شوهت الحضارة الإنسانية ومزقت المجتمعات والدول. وبفضل الله تعالى، نجحت قيادتنا الرشيدة في جعل دولة الإمارات نموذجاً مشرقاً للانفتاح والتعايش والتسامح، من خلال السياسة الحكيمة والجهود الحثيثة في إرساء مبادئ التسامح والسلام التي توّجها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، عندما أعلن عن تدشين مبادرة عالمية للتسامح، تشمل «جائزة محمد راشد للتسامح»، يكرم فيها رموز التسامح العالمي، كما تشمل «المعهد الدولي للتسامح» لتقديم المشورة والدراسات والتقارير المتعلقة بالتسامح، حيث تهدف هذه المبادرة العالمية إلى تحويل قيمة التسامح إلى عمل مؤسسي مستدام تنتفع به المجتمعات والشعوب».

وختم قائلاً: «وهذا ليس بغريب على دولتنا وقيادتنا، لأن قيم التسامح راسخة في المجتمع الإماراتي وتتوارثها الأجيال منذ القدم».

رسالة التسامح

محمد بن راشد آل مكتوم

الإخوة والأخوات... السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

يحتفي العالم غداً بيوم التسامح العالمي؛ وبهذه المناسبة أحببت أن أوجه كلمات من القلب للإخوة المواطنين والمقيمين... وأخص منهم جيل الشباب.

ما زالت ذكرياتي عن مجلس والدي الشيخ راشد رحمه الله منذ أكثر من أربعة عقود حاضرة في ذهني لليوم... ذكرياتي عن شكل المجلس وطبيعة رواده. كان المجلس يضم المواطنين صغيرهم وكبيرهم، حاضرهم وباديهم... مواطنين من قبائل مختلفة، ومن مذاهب وطوائف مختلفة، ومن أصول وأعراق مختلفة أيضاً... لكنهم جميعاً مواطنون أمام راشد... لهم جميعاً القدر ذاته من الاحترام والتقدير والحقوق والواجبات، وحتى الهبات. وكان أقربهم من راشد مجلساً أكثرهم خدمة وعملاً وتأثيراً في مجاله. ولم يكن المقيمون الذي يحضرون مجلس راشد بأقل من مواطنيه... مقيمون من مختلف الديانات والجنسيات والثقافات، احتضنهم مجلس راشد... واحتضنتهم دبي... فقابلوا ذلك بمحبة وعرفان وولاء نعرفه فيهم وفي أبنائهم حتى اليوم.

وبعد الاتحاد عرفت زايد طيب الله ثراه عن قرب، ونشأت بيني وبينه علاقة الابن بأبيه، والطالب بمعلمه. عرفت مجلسه، وعرفت أخلاقه، وعرفت تقديره للناس. مجلسه كان مدرسة... وحديثه كان مدرسة... وتعامله مع الناس مدرسة.

زايد استضاف الجميع في مجلسه على اختلاف أصولهم وقبائلهم وطوائفهم ومذاهبهم وحتى دياناتهم. زايد أعطى الجميع... وعلّم الجميع... وأحب الجميع... فأحبوه جميعهم على اختلافاتهم، ودعوا له جميعاً بعد رحيله، بل وأورثوا حب زايد لأبنائهم وأحفادهم.

هذا هو ميراث زايد وراشد. أعظم ما تركه لنا زايد وراشد هي هذه القيم وهذه الروح وهذه الأخلاق.

أكثر ما نفاخر به الناس والعالم عندما نسافر ليس ارتفاع مبانينا، ولا اتساع شوارعنا، ولا ضخامة أسواقنا، بل نفاخرهم بتسامح دولة الإمارات... نفاخرهم بأننا دولة يعيش فيها جميع البشر - على اختلافاتهم التي خلقهم الله عليها - بمحبة حقيقية وتسامح حقيقي... يعيشون ويعملون معاً لبناء مستقبل أبنائهم دون خوف من تعصب أو كراهية أو تمييز عنصري أو تفرقة بناء على لون أو دين أو طائفة أو عرق.

أقول ذلك وقد لاحظت في الفترات الأخيرة وخاصة على بعض وسائل التواصل ما يعكر هذا التسامح التي تعيشه دولة الإمارات. نحن لا نفرق بين الناس، ولا نهين أحداً بناء على أصله أو طائفته أو دولته... ولا نرى الناس إلا سواسية كما خلقهم الله. لا فضل لأحد على غيره إلا بعمله وأخلاقه والتزامه بقانوننا ودستورنا واحترامه لدولتنا.

نحن جميعاً "عيال زايد"... وعيال زايد لا يحملون اسمه وحرصه على وطنه فقط، بل يحملون أيضاً قيمه وأخلاقه وسعة صدره وتسامحه وحبه للناس... كل الناس.

أورث زايد هذه الأخلاق لشعب الإمارات، ولا أستغرب عندما وجه أخي محمد بن زايد بإضافة مادة التربية الأخلاقية لمدارسنا؛ لأنه يريد أن يرى أخلاق زايد والقيم التي أنشأه عليها في جميع أبناء وبنات الإمارات.

أيها الإخوة والأخوات... أصدر خليفة بن زايد حفظه الله، رئيس الدولة، ووريث حكمة زايد وتسامح زايد، قبل فترة قانوناً لمكافحة التمييز والكراهية، وفيه من المواد الرادعة ما يصون المجتمع وما يحفظ إرث زايد لنا وللأجيال القادمة.

وتوجيهاتنا لوزيرة التسامح بمتابعة تنفيذ هذا القانون وخاصة على وسائل التواصل الاجتماعي. لا نريد إثارة نعرات طائفية أو عنصرية أو مذهبية في مجتمعنا، ولا نريد خلق فتن بين الناس، ولا نريد أي تمييز بناء على لون أو طائفة أو أصل. نوجه الوزيرة بمتابعة تطبيق القانون، ولا حصانة لأحد، صغير أو كبير، موظف أو مسؤول؛ لأن مصلحتنا جميعاً هي أن نحافظ على سمعة دولتنا... مصلحتنا في ترسيخ مجتمع متسامح مترابط متلاحم... مصلحتنا جميعاً في حماية إرث زايد... مصلحتنا جميعاً حماية الإمارات، وأهم مكتسبات الإمارات هي قيمها وأخلاقها ومبادئها التي يحترمنا العالم من أجلها، والتي نريد أن ننقلها للأجيال القادمة بإذن الله.

وفقني الله وجميع إخواني وأخواتي المواطنين والمقيمين لكل ما فيه خير ومصلحة هذا البلد العظيم.

أخوكم محمد بن راشد آل مكتوم